وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية الآدب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي

حضور القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي السوفي

– دراسة موضوعاتية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبتين:
– سماهر ميسة
– سمية مالك

إشراف الدكتور:
– عبد الرحمان بن عمر

أمام اللجنة المشكلة من:

الإسم واللقب	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. علي زيتونة مسعود	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. عبد الرحمان بن عمر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
أ.د كمال بن عمر	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية :1445هـ/2024م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية الآدب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي

حضور القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي السوفي

– دراسة موضوعاتية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبتين:
– سماهر ميسة
– سمية مالك

إشراف الدكتور:
– عبد الرحمان بن عمر

أمام اللجنة المشكلة من:

الإسم واللقب	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. علي زيتونة مسعود	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. عبد الرحمان بن عمر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
أ.د كمال بن عمر	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية :1445هـ/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم {لئن شكرتم لأزيدنكم}سورة إبراهيم، الآية 07، الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على إنجاز هذا العمل وآداء هذا الواجب، ووفقنا لإتمامه ، نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وتذليل ما واجهنا من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور/ عبد الرحمان بن عمر الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيّمة، وكل شعراء منطقتنا والأستاذ بن علي محمد الصالح وأختي وصديقتي ناصر نور الهدى.

إهداء

من قال أنا لها....نالها

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنان عند البدء والختام

وبكل حب أهدي ثمرة تخرجي ونجاحي إلى الذي زيّن إسمي بأجمل الألقاب، دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، إلى من علمني أن النجاح كفاح وسلاحه العلم والمعرفة، داعمي وسندي بعد الله فخري واعتزازي: أبي حفظه الله وأمده الله بالصحة وطول العمر

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون إلى سر قوتي سمائي وجنتي: أمي حفظها الله وأطال الله في عمرها

إلى من ساندني بكل حب وأزاح عن طريقي المتاعب ممهدا لي الطريق زارعا لي الثقة والإصرار بداخلي وأضاء دربي وطريقي في كل خطوة أخطيها كنتم الحب والسند إخوتي وأخواتي: ميادة،محمد هشام،صلاح الدين، كريمة ،نجاة، نذير

إلى سندي وبئر أسراري، أختي وصديقتي ورفيقة دربي الجميلة: نور الهدى ناصر

إلى أكثر دكتور ترك بصمة جميلة بأخلاقه وتعاونه د. عبد الرحمان بن عمر

إلى كل من علموني وساعدوني ووجهوني لكم منى أسمى عبارات الحب والتقدير.

سمية مالك

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى أرواح الشهداء الذين رووا بدمائهم ثرى الأرض الطيبة فلسطين

نقدم كلماتنا تقديرا للبطولات والتضحيات وتذكيرا بمأساة هذا الشعب الأبي فأما نصر أو شهادة

إلى كل الأبرياء

إلى كل الأمهات والأرامل أعانهم الله بالصبر

إلى كل المناضلين الأحرار كأبو عبيدة وأمثاله

إلى كتائب القسّام وكل كتائب الجهاد

إلى كل من ينبض قلبه بحب فلسطين

"وإن شاء الله نصر قريب"

مقدمـــة

فلسطين أرض الأنبياء والشهداء والمقاومة والصمود، فلسطين قضية تربت عليها الأجيال، فهي أرض المسجد الأقصى المبارك وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وموطن الإسراء والمعراج، فقد تعرضت هاته الأرض الطيبة المباركة للاغتصاب والانتهاك وعنصرية الاستيطان العدواني من طرف الحركة الصهيونية.

هذا ما كان له وقع كبير على البلدان العربية عموما والجزائر خصوصا التي ترى أن في إعلان قيام دولة يهودية في فلسطين وسيلة للسيطرة على العالم الإسلامي، فكلمة الرئيس الراحل هواري بومدين (نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة) بقيت راسخة عند كل جزائري غيور عن دينه، وقد حازت هاته القضية مكانة في قلوب كل الجزائريين في مختلف شرائحهم.

أما فئة الأدباء والشعراء فقد خصصوا حيزا كبيرا للقضية الفلسطينية في نصوصهم ومنهم شعراء منطقتنا وادي سوف خاصة في الشعر الشعبي، الذين ألّفوا ونظّموا القصائد التي تناصر هذه القضية، والهدف من اختيارنا لهذا الموضوع هو رغبتنا في معرفة المكانة العظيمة التي تحظى بها فلسطين في ولايتنا وإبراز العلاقة المتينة بين كل من الجزائر وفلسطين، ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع طرحنا الاشكالية التالية:

كيف كان حضور القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي السوفي، وما أبرز الموضوعات التي ميّزت هذا الحضور؟

و التي تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

- ✓ ما مفهوم الشعر الشعبي بوصفه أحد أجناس الأدب الشعبي، وما أهم خصائصه، وأغراضه، وموضوعاته؟
- ✓ ما مفهوم القضية الفلسطينية، وما أبرز محطاتها؟
- ✓ ما أبرز الموضوعات الخاصة بالقضية الفلسطينية في الشعر السوفي؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة والاسئلة الفرعية اعتمدنا على خطة مكونة من:

مقدمة وفصلين.

بحيث يحتوي الفصل الأول على التعريف بمنطقة وادي سوف والأدب والشعر الشعبي وأهم رواد الشعر الشعبي بالمنطقة.

وأما فيما يخص الجانب التطبيقي والذي بدوره تطرقنا فيه إلى صورة المأساة ونقد الواقع العربي والحث على الثورة، شخصيات ومدن ذكرت من الواقع الفلسطيني وأخيرا الخاتمة وأهم النتائج المتوصل إليها.

القضية الفلسطينية وقرار التقسيم، والانتفاضات الفلسطينية وكذا فلسطين بعد 2010،الفصل الثاني يحتوي على القضية الفلسطينية (تحليل بعض النماذج).

أما المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج التاريخي، من خلال جمع المادة التاريخية وتقصي وعرض الحقائق والى المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدنا عليه في تحليل وتوضيح بعض القصائد التي تتحدث عن الموضوع، وتطلّب منا ذلك ضرورة الاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع ومن بينها:

تاريخ وادي سوف، مدينة الألف قبة لإبراهيم مياسي ودور الشعر الشعبي في الثورة لتلي بن الشيخ، وكتابي محمد الصالح بن علي، من روائع الشعر الشعبي الجزائري، وكذا فتحي بشار، جاسم العكيدي، الدعم العراقي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

والهدف من الدراسة هو التعرف على القضية الفلسطينية لأنها قضية الأمة، خاصة في هذه الأيام، وحفظ الشعر الشعبي المحلي والتعرف على بعض أعلامه بمنطقة وادي سوف الذين نظموا شعرا حول القضية الفلسطينية.

فأما الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة أن الأدب الشعبي بصفة عامة غير مدوَّن، وجمع المادة العلمية متعب ومنهك، إضافة إلى غرابة بعد الألفاظ، وضيق الوقت مع التزاماتنا المهنية.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة وعلى رأسهم المشرف الدكتور "عبد الرحمان بن عمر"

الفصل الأول

الشعر الشعبي والقضية الفلسطينية

سنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بمنطقة وادي سوف والشعر الشعبي بالإضافة إلى أهم رواد الشعر الشعبي في المنطقة مثل الشاعر الشعبي الكبير علي عناد و الساسي حمادي. وكذا الحديث حول جذور القضية الفلسطينية وأبرز الأحداث التي مرت بها بالإضافة إلى الانتفاضات الشعبية وأسباب ظهورها وأهم نتائجها.

المبحث الأول : الشعر الشعبي السوفي:

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى التعرف على مدينة وادي سوف، وكذلك الشعر الشعبي لهذه المنطقة و إلى أهم رواد الشعر الشعبي في مدينة واد سوف.

المطلب الأول : منطقة وادي سوف .

أولا : الموقع والحدود

ولاية الوادي أو واد سوف ولاية جزائرية انبثقت عن التقسيم الإداري عام 1984 (وتقع منطقة وادي سوف في الجنوب الشرقي، وهي تنتمي إلى العرق الشرقي الكبير[1]) يحدها من جهة الشمال المعبر عنه بالجوف أو الظهرة : بسكرة والحوش وسيدي محمد بن موسى والفيض والزرائب والميتة وبودخان، ومن جهة الشرق نقرين ، وأفر كان ونفطة ونفزاوة، ومن جهة الجنوب المعبر عنه بالقبلة واحات طرابلس وغدامس وماوالاها ، ومن جهة الغرب: ورقلة وتماسين و تقرت وما أضيف لها من القرى تمر على طريق بسكرة منها وإليها.[2]

تمتد الرقعة الترابية لإقليم سوف من الجنوب إلى الشمال بين خطي عرض : 31° -34° شمالا وبين خطي طول 6°-8° شرقا). [3]

وهذه الخصائص الجغرافية جعلت منطقة وادي سوف تتمتع بموقع استراتيجي متميز حيث أنها تجاور دولتين هما تونس وليبيا كما أنها محاطة بعدة ولايات هي بسكرة، تبسة، المغير، تقرت ورقلة ، خنشلة، وهذا الموقع المتميز أكسب المنطقة أهمية تجارية وتاريخية .

ثانيا : لهجة منطقة سوف

يشير بعض الباحثين أن لهجة منطقة وادي سوف من أقرب اللهجات الجزائرية إلى العربية الفصيحة، فنجد الباحث أحمد زغب يقول في هذا السياق (" وتحقق لدينا أن لهجة أهل سوف

[1] إبراهيم مياسي ، من تاريخ وادي سوف مدينة الالف قبة. مجلة الثقافة الجزائر 1996، العدد 113-ص194-

[2] إبراهيم العوامر ، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف ، تعليق الجيلاني العوامر،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، تونس ، 1977 ،ص 41.

[3] إبراهيم مياسي من تاريخ وادي سوف المرجع السابق ص 194.

حافظت على فصاحة ألفاظها إلى حد بعيد) أن هناك عوامل أسهمت بالقدر الأعظم في تشكيل لهجة سوف وهي:

- ✓ استقرار الناطقين بها في مناطق منعزلة عن غيرها.
- ✓ الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات.
- ✓ العوامل الجغرافية المتعلقة بموقع المنطقة وطبيعتها ومناخها وأثر ذلك عليها.
- ✓ العوامل الشعبية المرتبطة بالفروق في الأجناس والفصائل الإنسانية و أصول السكان وسلالاتهم. [1]

وتقول في هذا الصدد أيضا الباحثة ثريا التجاني ".... لأننا بعد البحث والتحري في المعاجم القديمة والحديثة ومقارنة ، ما جاء فيها بما جاء في لغة القصة الشعبية هذا إضافة إلى البحث في تاريخ المنطقة قبل وأثناء الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال وجدنا أسباب متعددة جعلت لغة هذه المنطقة قريبة جدا للغة العربية الفصحى" [2].

وكما قلنا لهجة أهالي سوف أقرب اللهجات للفصحى ومفهومة للمشرق والمغرب العربي.

المطلب الثاني : الأدب الشعبي

إذا كان الشعر الفصيح مقتصر على النخبة وطبقات مميزة من المجتمع والشعب ، فإن الشعر الشعبي يمثل الحيز والمجال الأكبر في تمثيل أغلبية فئات المجتمع والشعب إذ وجدوه وسيلة للتعبير عن أمالهم ومعاناتهم ومسجلاً ومؤرخا لجانب مهم في حياتهم وإذا أردنا معرفة ثقافة مجتمع ما يستوجب علينا الوقوف على أهم الروابط الإنسانية والرواسب التي تقوم عليه هذه الثقافة، فنجد الشعر الشعبي طريقا وسبيلا ميسرا إلى ذلك، وقبل التطرق إلى تعريفه علينا أن نعرج بتعريف الأدب الشعبي إذ أن هناك تعريفات ووجهات نظر مختلفة في تحديد مفهوم هذا الأخير.

يرى عبد الحميد يونس أن : " الأدب الشعبي هو قول يعبر به الشعب عن مشاعره وأحاسيسه أفراداً أو جماعات، فهو من الشعب إلى الشعب، يتطور بتطوره ، وهو غذاؤه

[1] احمد زغب، التطور الدلالي في لهجة منطقة سوف رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2001 ،ص 18.

[2] ثريا التجاني، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري (وادي سوف نموذجا) دار هومة، الوادي،الجزائر،1998 ،ص125 .

الوجداني الذي يلائمه كل الملائمة ، وليس ينفعه غيره وهو يمتاز عن سواه بسمات نجدها بسائر أنواعها، وأقسامها التي تنقلها الأجيال ويعتز بها المواطن والشعوب".[1]

" أما نقاد الأدب المتأثرون بأراء الفلكلور يرون أن الأدب الشعبي لأية أمة هو أدب عاميتها التقليدي ، الشفاهي مجهول المؤلف المتوارث جيل عن جيل" .[2]

إذن الأدب الشعبي هو الأدب المعبر عن مشاعر الشعب في لغة عامية أو فصحى ، وقد يكون في قالب لغوي عامي أو فصيح ، وبهذا يشترك مع الأدب الرسمي في اللسان.

المطلب الثالث : أهم رواد الشعر الشعبي في واد سوف

تشتهر ولاية وادي سوف بالعديد من الشعراء، لكن قبل التعرف على أهم الرواد لا بد علينا أولا بتعريف الشعر الشعبي.

أولا : الشعر الشعبي:

تعددت مفاهيم الشعر الشعبي نظرا لتعدد مسمياته، والدارس للشعر الشعبي يصعب عليه الوصول إلى تعريف شامل ودقيق وسنحاول هنا سرد وعرض بعض التعريفات ومنها ما قدمه ابن خلدون من مفهوم للشعر غير المعرب الذي يقول فيه: " يهجم شعراؤه هجوما من أول كلامهم دون مقدمات، أما أساليبه وفنونه فهي لا تختلف عن الفصيح إلا في حركات الإعراب و أواخر الكلم ".[3]

يمتاز الشعر الشعبي عند ابن خلدون بالعفوية التي يتبعها الشاعر الشعبي دون ضوابط أو مناهج علمية محددة تحكمه، ويشير إلى الاختلاف الوحيد بين الشعر الشعبي والقصيد الذي يكمن في الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات.

ويقول التلي بن الشيخ : " إن الشعر الشعبي يطلق من كل كلام منظم من بيئة شعبية بلهجة عامية تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب و أمنياته، متوارثاً جيلا عن جيل عن طريق المشافهة، وقائله قد يكون أميا، وقد يكون متعلماً بصورة أو بأخرى مثله مثل المتلقي".[4]

---

[1] قنشوبة احمد، الشعر الغض قراءات في الشعر الشعبي، الفارابي (د.ت) (د.ط)

[2] ينظر التلي بن الشيخ ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830 . 1945) ،ص 74

[3]. بن حمده محمد الصالح؛ التماثلات الصوتية في القصيدة الشعبية بمنطقة سوف ؛ مجلة العلوم العربية و أدابها ، المجلد 12 ، العدد 1؛ التاريخ 15 مارس2020 ؛ ص 357

[4] التلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي في الثورة (1830 – 1954) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، د ط 1983 ص 395 .

فالشعر الشعبي ظهر بعد أن لحن الكلام وانتشرت العامية انتشارا واسعا و فسدت اللغة العربية، فهو يربط هنا بين وجوب توفر اللغة العامية وأن يكون الموضوع متعلقا بقضايا الشعب.

عرف كما قلنا سابقا الشعر الشعبي بعدة تسميات من أبرزها (الملحون ، العامي ، الإعراب الزجل ، النبطي).

يعتبر الشعر الشعبي المجسد الحقيقي لواقع المجتمع فهو ينطلق على واقع المجتمع "وهو الذي يعبر بصدق عن حياة الشعب من أحاسيس وأفكار وقيم اجتماعية بلغة الشعب البسيطة التي يفهمها بالمعاني والصور التي تناسب ذوقه ، مما يجعله يتواتر بين الناس عن طريق الرواية الشفهية، و لا بأس عن طريق وسائل الطباعة ووسائل الإعلام الأخرى "[1]

أما الوزن في الشعر الشعبي، يختلف جذريا عما هو متعارف عليه في الشعر الفصيح، ونحاول عبثا عندما نقوم بإخضاعه إلى البحور الشعرية وأوزان الخليل، بل في ذلك تجني على الاثنين، لكن لا يعني هذا أن الشعر الشعبي بدون أوزانه، فوزنه يضبط ويعتمد أساسا عن الإنشاء والإيقاع والموسيقى الناتجة عن النظم المتين المحكمة للقافية، والشعراء قديمهم وحديثهم يتفقون على ضوابط في الشعر الشعبي هي التي تضمن صحتها وموسيقاها وقوتها.[2]

أما فيما يخص الشعر الشعبي في منطقة وادي سوف هو ذاك الشعر الشعبي المنسوب لمنطقة سوف، فيتميز هذا بغزارة كبيرة في النتاج وتنوع ملحوظ في المواضيع و الأغراض، والانتشار الواسع من حيث التداول الشفاهي ورواج واهتمام كبيرين في الأوساط الشعبية.

ثانيا : أهم رواد الشعر الشعبي في منطقة وادي سوف

إذا كانت مدينة سوف قد ألهمت الكتاب الأجانب ، بسحرها فإنها أنجبت أيضا العديد من الشعراء الذين جادت قريحتهم بأعذب القصائد ، حتى أصبح يطلق عليها لقب مدينة الشعر والشعراء، فكان أهالي المنطقة يعتبرون الشعر لسانهم. فهم الذين نظموه وأبدعوا فيه في وصف حياتهم ومنطقتهم بجمالها وآمالها وآلمها بكلمات عبرت عن واقع البلاد ، فهناك العديد من القامات في الشعر الشعبي. وهم من خلدت المنطقة أسمائهم ، إلا أننا في بحثنا

[1] قنشوبة احمد الشعر الغض . ص 17

[2] بن علي محمد الصالح ، من روائح الشاعر الشعبي علي عناد ، دار الثقافة ، مطبعة مزوار الوادي، ط 1 ، 2008 ، ص (34-36)

هذا لا نستطيع أن نذكرهم و نعددهم فارتأينا أن نذكر من قمنا بجمع أشعار الذين تحدثوا عن القضية الفلسطينية و من بينهم:

1- علي عناد:(هو الشاعر عناد علي بن الطاهر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن الظريف بن علي بن أحميدة بن علي بن خليفة ولد سنة 1928 بحي سيدي علي دربال بالرباح أبن تربى وترعرع ودرس القرآن بهذا الحي ليكمل حفظه بتونس لما انتقل مع والديه هناك على يد الشيخ بن إبراهيم حمادي. ثم انتقل إلى بلغيث من أجل غراسة النخيل، ومن المحن التي عاشها الشاعر أن توفيت زوجته الأولى فتعددت زوجاته واختطف الموت أيضا خمسة من أولاده ، افتك الشاعر مكانا مرموقا لنفسه بتفانيه وصبره وسعة صدره [1] وحبه لما يقول مجمع موضوعه الشعر الشعبي من آثاره (فراق الأم) و (الظلم على الإسلام) و (يا أنصار الدين لازمنا ثورة) و (قدس العرب)) ، ومازال الشاعر على قيد الحياة.

2- الهادي جاب الله :(ولد الهادي بن علي بن عبد القادر جاب الله في زاوية سيدي سالم بالوادي سنة 1882، نشأ في أسرة فقيرة الحال وحفظ القرآن الكريم على يد والده ، كان الهادي ينتقل مع والده من مكان إلى آخر يساعده على العمل في مزارع الآخرين ، ويحفظ منه القرآن. نشأ في زاوية سيدي عبد الله في مدينة الوادي ، وكان أولاد سيدي عبد الله وجلهم من الشعراء – جيرانه، أصدقاء طفولته وشبابه، ومن هنا تأثر بالبيئة الشعرية التي نشأ فيها فكان يقرض الشعر هو وإخوته وأخواته ، اضطرت ظروف الحياة القاسية الشاب الشاعر إلى أن يسافر إلى منطقة الزيبان ويعمل مختلف الأعمال الشاقة لكسب لقمة العيش ويساعد في إعالة إخوته الأيتام[2] له العديد من القصائد من بينها شعب الجزائر يتعافى، جيناك يا فلسطين الشهيدة، توفي الهادي جاب الله 1978).

3- الساسي حمادي : (هو الساسي بن إبراهيم بن علي بن حمادي، ولد صيف 1930 بمنطقة دوار الماء بالحدود الشرقية لوادي سوف أما والده إبراهيم فهو أصيل منطقة النخلة من عرش المصاعبة فرقة العزازلة ، ومن عائلة بدوية محافظة احترفت الفلاحة وغراسة النخيل بالحاضرة وتربية المواشي بالشريط الحدودي من بن قشة إلى بئر عوين ، كما ورثت أسرة الساسي حمادي تعليم وحفظ القرآن الكريم، كما كان والد الساسي إبراهيم حافظاً للقرآن

[1] بن علي محمد الصالح ، المرجع السابق، ص 10.

[2] احمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الإصلاح إلى الثورة ، الهادي جاب الله نموذجا، 1978/1882، الرابطة الولائية للفكر والإبداع، دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي، مطبعة مزوار، الطبعة الأولى، ماي 2009، ص 18 .

الكريم أيضا ، أما عمه الشيخ حسن فهو من أعلام النخلة ومن أقطاب التعليم القرآني بوادي سوف، وهكذا تربى و نشأ الساسي في أحضان أسرة محافظة ومتعلمة جعلت حظه من التعليم والتثقيف وافرا ، فكان مناضلا كما عمل ممرضا ثم موظفا بشركة سونطراك ثم شركة نفطال الى غاية التقاعد [1] من آثاره جرح فلسطين، ثورة الحجارة. وافية المنية ، يوم الجمعة 25 جويلية 1997 في عمر يناهز 67 سنة).

4- مولاتي فاطمة:(ولدت الشاعرة فاطمة سنة 1980 بالوادي وهي أم لستة أطفال وجدة لحفيد، رئيسة النادي الأدبي للشعر والنثر بدار الثقافة محمد الأمين العمودي ورئيسة منتدى للغة والإبداع بالتنسيقية الوطنية للمجتمع المدني وتشغل العديد من المهام المختلفة.و متحصلة على العديد من الشهادات الدولية وهي فنانة تشكيلية معروفة بجرأة مواضيعها فهي إمرأة عصامية جمعوية تكتب الشعر الشعبي والقصيد والنثر تقيم حاليا بحي الناظور بالوادي [2]).

5- محمد المهدي غمام:(ولد بقرية حاسي خليفة وهو ابن الامام الأمين غمام [3] له قصائد عديدة منها نوفمبر هبة الشعب وننظم عن غزة الأشعار و اضربوا عدوكم دقدقوله راسه)

6-عبد الرزاق شوشاني :(هو محمد عبد الرزاق بن سعد بن صالح بن عثمان من عائلة الشواشبين قبيلة الربايع ولد سنة 1936 بالرباح من عائلة بدوية تجوب البوادي الشرقية لمنطقة وادي سوف ، منطقة الرمل جنوبا إلى النفيضة شمالا بحثاَ عن الكلأ لضمان معيشتهم ومعيشة أغنامهم و إبلهم، فغدا الشاب الخبير بالصحراء العارف بكل خباياها، يعول عليه كبار النجع لتكليفه بالمهام الشاقة ، من آثاره محنة فلسطين، ومحمد الدرة ، وفلسطين عاش الشاعر حياة صعبة خصوصا السنوات الأخيرة من عمره حتى ضاقت به سبل الرزق وتقدم به السن ولم يلتفت إليه أحد من أهل الحل والربط رغم ما يقدم للمنطقة والوطن عموما ، لكنه كان صابرا محتسبا[4]- كاتما همه في صدره لا يعلمه إلا المقربون منه إلى أن وافته المنية بدائرة الطالب العربي في الفاتح من شوال سنة 1425 هـ الموافق ل 13 نوفمبر 2004 م).

---

[1] بن علي محمد الصالح،حمادي محمد نافع،الشاعر الشعبي الساسي حمادي(حياته ومختارات من أشعاره)،دارالثقافة، ط1،الوادي،2006، ص 7،6.

[2] لقاء مباشر مع الشاعرة فاطمة مولاتي، بالنادي الأدبي الثقافي ، محمد الأمين العمودي ، بتاريخ 2 مارس 2024 على الساعة 12:00

[3] لقاء مباشر مع الشاعر محمد المهدي غمام، بدار الثقافة محمد الأمين العمودي ، بتاريخ الأحد 4 فيفري 2024 على الساعة 18:15

4بن علي محمد الصالح، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، دار الثقافة لولاية الوادي ،مطبعة مزوار . 2009 ، ص 9.10

7 – شوشاني محمد الجيلاني:(هو محمد الجيلاني بكار شوشاني ولد سنة 1959 بالرباح درس في مدرسة قرآنية مدة ثلاث سنوات ترعرع في البادية وفي عمره 25 سنة دخل المدنية واشتغل في إحدى الشركات الوطنية ثم انظم الى الحرس البلدي الى التقاعد حاليا مقيم بحي فاتح نوفمبر 54 في بلدية البياضة بالوادي [1]).

8–عبد المجيد عناد:(هو ابن الشاعر الكبير علي عناد من عائلة كلها شعراء من مواليد 1956 ناشط إعلامي وصحفي في التلفاز والمذياع حافظ للقرآن الكريم درس للمستوى التاسعة أساسي ذو مستوى تعليمي محترم لحد الآن ناشط في مجال الإعلام ومقيم في بلدية المقرن [2]).

المبحث الثاني: القضية الفلسطينية وأهم محطاتها:

تعتبر القضية الفلسطينية من أبرز القضايا المعاصرة على المستوى القومي والعالمي وأعقدها، ذلك لأنها كانت تنفيذا لمخطط أحكمت حبائله بدقة، وشاركت في نسجه عدة أطراف خارجية بسبب تواطؤ الدول الكبرى، مما استعصت سبل الحل جميعها، الأمر الذي يشرح بوضوح عجز الجهات القومية والإسلامية عن القيام بواجبها نحو فلسطين.

المطلب الأول :جذور القضية الفلسطينية وقرار التقسيم:

أولا: القضية الفلسطينية:

هي إحدى القضايا الدولية المعقدة التي تمتد لعقود طويلة من الزمن، قضية تاريخية تتعلق بحقوق الفلسطينية ووجودهم في دولتهم المحتلة (ويمكن فهم القضية الفلسطينية حينما ندرك حقيقة العبارة التي تنسب إلى زنغويلzangwill– والتي كتبها في1901 م <<فلسطين هي أرض بلا شعب واليهود شعب بلا أرض>>)[3] ، وتعود الجذور التاريخية للمقولة من خلال المؤتمر الصهيوني الأول في(مدينة" بال" بسويسرا، الهدف منه إنشاء وطن قومي لليهود، والذي جسد بنوده (وعد" بلفور 'balfour و كل ما تلاه من مراحل وقرارات كانت تنفذ باسم المؤتمرات حينا، وبقناع الديمقراطية والانتخابات أحيانا أخرى، كما تفسر الصهيونية مفاهيم "شعب الله المختار" و"الأرض الموعودة" بـ "وجهة نظر عنصرية، وحسب

[1] لقاء مباشر مع الشاعر شوشاني محمد الجيلاني بدار الثقافة محمد الأمين العمودي، بتاريخ الأحد 04 فيفري 2024 على الساعة 17:03

[2] لقاء مباشر مع الشاعر عبد المجيد عناد، بدار الثقافة محمد الأمين العمودي، بتاريخ الأحد 04 فيفري 2024 على الساعة 17:10

هذه العقيدة، فإن كل إنسان ينحدر من النسل اليهودي "مختار" وهو صاحب" الأرض الموعودة ومالكها".[1]

وقد بدأ تشجيع اليهود على الاستيطان من طرف بريطانيا إبان الحكم العثماني، وتجلى دور دعم بريطانيا للمشروع الصهيوني في فلسطين من خلال " ما يعرف باتفاقية "سايكس بيكو1916 م" والتي تهدف إلى تقسيم البلاد العربية وبالتالي إلغاء الوحدة التي كانت تتميز بها هذه الأخيرة ".[2]

ثم الإعلان عن وعد " بلفور" سنة1917 الذي سمي نسبة إلى وزير خارجية بريطانيا جيمس آرثر بلفور"[3]، إذ كان الهدف الحقيقي لبريطانيا منه هو" الانفراد بالسيطرةعلى فلسطين، توضح ذلك من خلال موافقة الحكومة البريطانية على إرسال البعثة الصهيونية لفلسطين".[4]

إن إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين جاء نتيجة "خدمة الوطن القومي لليهود في فلسطين، وتنفيذا لوعد بلفور وتغيير التكوين السكاني لصالح اليهود من خلال فتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين".[5]

صدر صك هذا الانتداب على فلسطين في "18 جوان 1919 في عصبة الأمم المتحدة حيث صيغت نصوصه ومواده من طرف " بنيامين كوهين" ومما جاء فيه؛" أن دول الحلفاء قد وقعت على وعد بلفور وعلى أن تكون الدول المنتدبة مسؤولة على التنفيذ إعترافا بالصلة التاريخية التي تربط الشعب اليهودي بفلسطين".[6]

ودامت فترة الانتداب البريطاني على فلسطين حوالي30 سنة، "إزدادت من خلالها الهجرة اليهودية إلى فلسطين بشكل كبير"[7]، أي بمقدار12 ضعفا خلال فترة الانتداب بعد أن

---

[1] فتحي بشار، جاسم العكيدي، الدعم العراقي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية1947-1950منظمة الأمم المتحدة نموذجا، مجلة مدام الحياة، جامعة الموصل، د ع، 2018-2019، ص 04

[2] الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية و المشرق العربي 1916-1922 ، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2 ،الجزائر، 2011، ص262

[3] ينظر ريجينا شريف، الصهيونية عبر اليهودية جذورها في التاريخ العربي، تر: أحمد عبد الله عبد العزيز، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، د ط، الكويت، 1985، ص155

[4] كامل محمود خلة، فلسطين و الانتداب البريطاني 1922-1939 ،مركز الأبحاث ، ط2، ، 1982، ص 82

[5] أحمد غنيم، وعد بلفور بين عصبة الأمم و صك الانتداب (قضايا إسرائيلية)، د س، ص 12

[6] خولة صامري، الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1948 أنموذجا، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013، ص21

[7] رجا عبد الحميد عرابي ،سفر التاريخ اليهودي، ط2، الأوائل، سورية، 2006 ، ص646

كان فيها56 ألف يهودي، فبريطانيا كانت بحاجة إلى تبرير فكرة الوطن القومي لليهود من أجل إقامة دولة صهيونية، "ولن يتسنى لهم ذلك إلا من خلال " فتح باب الهجرة، فالنظر إلى مواد هذا الصك يجعلنا ندرك أن البريطانيين بذلوا كل محاولاتهم ليضعوا حقوق العرب خدمة لمصلحة اليهود".[1]

ثانيا: قـــــرار التقسيـــــم 1947:

فكرة التقسيم لم تكن وليدة الساعة وإنما لها خلفيات تاريخية وتخطيطات صهيونية وبريطانية مادام الهدف واحد منذ البداية وهو إقامة وطن يهودي بفلسطين أي في قلب العالم العربي حيث لم تتوقف بريطانيا عن إقامة مشاريعها الاستيطانية طيلة فترة انتدابها في فلسطين.

بعد أن أنهت بريطانيا مهمتها في فلسطين، من خلال تشجيع الهجرة اليهودية بمختلف الطرق والوسائل وأيضا تمليك الأرض لليهود وتدريبهم على السلاح وعلاوة على ذلك مساعدتهم في إقامة مشاريع ومنحهم مجموعة من الامتيازات في حين حرم العرب من ذلك، "حيث قامت بريطانيا بمحاربة الاقتصاد الفلسطيني، وقد تذرعت بريطانيا بأن زمام الأمور قد أفلت من يدها"[2]، ووجدت الحكومة البريطانية نفسها على طريق مسدود، وطالبت ممثلي العرب واليهود معا لإنهاء الانتداب، " فانفجر الإرهاب الصهيوني ضد البريطاني في11 فيفري1947، وبعد محاولات عديمة الفائدة أعلن رئيس الوزراء البريطاني أنه قرر عرض قضية فلسطين أمام منظمة الأمم المتحدة لتتخذ القرار المناسب بشأنها وعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة إستثنائية "[3] وخاصة حول فلسطين " لعرض الوقائع وتقديم اقتراحات لحل المشكلة".[4]

وتوالت الأحداث في فلسطين، وفي" 29 نوفمبر 1947 تبنت الجمعية العامة مشروع التقسيم الذي جاء نتيجة لموافقة أعضاء أغلبية اللجنة، وبموجبه تم تقسيم فلسطين".[5]

---

[1] مايسة سليماني ، ليلى لشهب، الانتداب البريطاني على فلسطين وآثاره (1919-1920) ،مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019-2020، ص 32

[2] تيسير جبارة، تاريخ فلسطين ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998 ، ص277

[3] عاطف عبد، قصة وتاريخ الحضارة العربية بين الأمس واليوم، ج7، مكتبة الإسكندرية 1998-1999، ص 149

[4] سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام تر: إلياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي،لبنان، 1992،ص 07

[5] بشير شريف يوسف ، فلسطين بين القانون الدولي و الاتفاقيات الدولية، ط1، دار البلدية ناشرون وموزعون،عمان ،2011، ص 73.

"وإقامة دولتين فيها واحدة عربية والأخرى يهودية مع بقاء القدس تحت الإدارة الدولية وفي نفس اليوم صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار التقسيم وأيدته33 دولة ورفضته 13 دولة وامتنعت (10) دول".[1]

وجاء في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة " رقم181 بتاريخ 29 نوفمبر 1947 المتضمن الموافقة على تقسيم فلسطين ما يلي :على أن تبذل السلطة المنتدبة أفضل مساعيها لضمان الجلاء على المنطقة الواقعة في الأراضي اليهودية، على أن تضم ميناءا بحريا وأرضا خلفية كافية لتوفير تسهيلات هجرة يهودية كبيرة، وذلك في أبكر موعد ممكن على أن لا تتأخر عن فيفري 1948".[2] ومن بين أهم الأحداث التي وقعت في فلسطين بعد قرار التقسيم:

مجزرة دير ياسين: "حدثت فيها مذبحة مروعة في 09 أبريل 1948 على يد العصابتين الصهيونيتين الإرجون والشتيرن، حيث كانت عاملا مهما في الهجرة الفلسطينية إلى مناطق أخرى، لما سببته من حالة رعب عند المدنيين.

قيام دولة الكيان الصهيوني: أعلن عن قيام دولة الكيان الصهيوني في تل أبيب بتاريخ 14 مايو 1948 على الساعة الواحدة بعد الظهر، وفي 15 مايو انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين، وأصبح الإعلان عن قيام دولة إسرائيل نافذ المفعول.

حرب 1948: نشبت عقب إعلان قيام دولة إسرائيل، والتي إعتبرها العرب نكبة فسموها حرب النكبة.

حرب 1956: يطلق عليها في العالم العربي (العدوان الثلاثي) وقعت أحداثها في مصر وقطاع غزة، واندلعت إثر قيام جما عب الناصر بتأميم قناة السويس.

نكسة 1967: وتسمى أيضا حرب الأيام الستة،حدثت بين الكيان الصهيوني ومصر وسوريا والأردن.

1974: الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفي نوفمبر من نفس العام ياسر عرفات يصبح أول زعيم بدون دولة يلقي كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة".[3]

---

[1] المرجع السابق، ص 73

[2] عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، د ط،عالم المعرفة،الكويت،1983،ص90

[3] http//aljazeera.net2024/06/08 على الساعة 11:00 بتاريخ

شكل هذا القرار صدمة كبيرة للعرب لأنه سلب حقهم وأرضهم وشعبهم وذلك لأنه أعطى الجزء الأكبر لليهود، ولقد بين قرار التقسيم مدى تواطؤ الدول الكبرى وتحيز هيئة الأمم المتحدة لصالح الكيان الصهيوني ويضاف إلى ذلك خيانة بعض الأنظمة العربية، فبالرغم من أن هذا القرار باطل ولا أساس له من الصحة، لأنه غير عادل وأهدر حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم إلا أنه كسب تأييد الدول الأوروبية، وذلك للمصالح المشتركة التي تجمعهم بهذا الكيان وتوالت بعدها الأحداث إلى غاية الإنتفاضة الأولى.

المطلب الثاني:الانتفاضات الفلسطينية:

الانتفاضة هي حركة شعبية واسعة لمقاومة الاحتلال أو الظلم،وقد أصطلح على تسمية الحركات الشعبية الفلسطينية المقاومة للاحتلال الصهيوني بالانتفاضة، وهي من تدبير الشعب الفلسطيني كله، قادها بنفسه ونفذها بأيادي أبنائه وبناته، رجاله ونسائه، في كل المخيمات والمدن والقرى، وهو صاحب الفضل الأول في اندلاعها واستمرارها.

أولا: الانتفاضة الأولى (أطفال الحجارة):

في بداية الثمانينات دخلت العلاقات الفلسطينية الصهيونية مرحلة جديدة من عدم الاستقرار، حيث " قام الفلسطينيون بعمليات فدائية ضد الجنود الصهاينة وبمجموعة من الإضرابات والمظاهرات وفي المقابل قام الجيش الصهيوني بقمع تلك المظاهرات بالإعتقالات الواسعة وهدم المنازل ومصادرة الأراضي".[1]

ومن الأعمال الانتقامية أو رد الفعل الصهيوني "مداهمة شاحنة عسكرية صهيونية بشكل متعمد لإحدى الحافلات التي تقل عمالا فلسطينيين في نقطة التفتيش مما أدى إلى استشهاد أربعة فلسطينيين"[2]وجرى هذا الحادث في"08 ديسمبر1987 ويعتبر هو الدافع المباشر أو الشرارة الأولى للانتفاضة، فقررت الحركة الإسلامية ترتيب مظاهرات بعد صلاة الفجر يوم09 ديسمبر1987 من مسجد مخيم جباليا واتسعت لتظم أربا والضفة والقطاع وشارك فيها أبناء الشعب الفلسطيني".[3]

[1] بهاء فاروق، حكاية فلسطين بالخرائط و الوثائق، ط2، هلا للنشر، الجيزة، مصر، 2001، ص 126.

[2] ميسون العطاونة الوحيدي، مقاومة الاحتلال و الفصل العنصري في فلسطين وجنوب إفريقيا، ط1، منشورات الإتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، فلسطين، 2014 ، ص177

[3] محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتون للدراسات و الاستشارات، لبنان، 2012، ص103

وجاء هذا الحادث انتقاما " لعملية قبية الشراعية التي نفذها خالد أكبر، وتمكن من قتل 09 جنود إسرائيليين، وجرح ثمانية آخرين وكان ذلك في25 نوفمبر 1987".[1]

شهدت هذه الانتفاضة مظاهرات ومواجهات غاضبة في مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية، وأثرت بشكل كبير في الوضع السياسي في المنطقة، وتعبّر هذه الانتفاضة عن إرادة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقوقه وتحقيق الحرية والاستقلال وكان لها تأثير كبير في تغيير مسار الأحداث وإعادة إشعار العالم بالقضية.

ثانيا: الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى):

اندلعت شرارة الانتفاضة الفلسطينية الثانية عقب اقتحام زعيم المعارضة الصهيونية آنذاك" أرييل شارون يوم28 سبتمبر/أيلول2000 باحات المسجد الأقصى تحت حماية ألفين من الجنود والقوات الخاصة، وتجول شارون في ساحات المسجد وقال إن" الحرم القدسي"سيبقى منطقة صهيونية، مما أثار استفزاز الفلسطينيين فاندلعت المواجهات بين المصلين والجنود الصهاينة، وقتل سبعة فلسطينيين وجرح 250 آخرون، كما أصيب 13جنديا صهيونيا".[2]

ولاحقا شهدت مدينة القدس مواجهات عنيفة أسفرت عن إصابة العشرات وسرعان ما امتدت إلى جميع المدن في الضفة الغربية وقطاع غزة وسميت بـ " انتفاضة الأقصى" ويعتبر الطفل الفلسطيني " محمد الدرة رمزا للانتفاضة الثانية، فبعد يومين من اقتحام المسجد الأقصى، أظهر شريط فيديو التقطه مراسل قناة تلفزيونية فرنسية في30 سبتمبر/أيلول 2000 مشاهد إعدام للطفل (11 عاما) الذي كان يحتمي إلى جوار أبيه بيرمل إسمنتي في شارع صلاح الدين جنوبي مدينة غزة".[3]

وأثار إعدام الجيش الصهيوني للطفل الدرة مشاعر غضب الفلسطينيين في كل مكان وهو ما دفعهم إلى الخروج في مظاهرات غاضبة ومواجهة الجيش الصهيوني، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم.

---

[1] عبد الهادي النشاش، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، دار الينابيع للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، 1990، ص91

[2] إبراهيم مطر، الانتفاضة الفلسطينية–دراسة وثائقية–،2007، ص62.

[3] http//aljazeera.net 28/09/2016 11:05 على الساعة2024 فيفري25

ثالثا: الانتفاضة الثالثة (إنتفاضة القدس):

تتزايد الصدامات والمواجهات في أعمال العنف التي تجري بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ومناطق أخرى من الأراضي الفلسطينية، وذلك في ما يصفه محللون ومراقبون بكونه يمثل اندلاعا للانتفاضة الثالثة أو انتفاضة القدس، وسميت كذلك انتفاضة السكاكين،" في النصف الثاني من عام2015 تواترت الأحداث في القدس من اقتحامات متلاحقة من الجيش الصهيوني لساحات المسجد الأقصى، وتكرر الاعتداء على" مرابطي الأقصى" الذين يعتكفون في المسجد دفاعا عنه، وتورط مستوطنون في إحراق عائلة الرضيع" علي الدوابشة"، واندلعت مواجهات في الأحياء الفلسطينية بالقدس الشرقية بين شرطة الاحتلال وشباب فلسطينيين".[1]

كان للانتفاضة نتائج كثيرة على القضية الفلسطينية تمثلت في كسر حاجز الخوف لدى الفلسطينيين من جيش الاحتلال وممارساته الإرهابية، وحركت في نفوس الأمة روح الجهاد والعزة، وقد شكلت الانتفاضة الفلسطينية الحدث الأبرز في العالم، حيث أضحت المادة الرئيسية لوسائل الإعلام المختلفة، مما دفع إلى طرح قضية الشعب الفلسطيني كقضية تحرر وطني تحتل مركز الصدارة بين مجمل قضايا التحرر العالمية، لأنها فضحت سياسة الأكاذيب والإدعاءات والتضليل، إلا أنه على مدار عهود بدا الشعب الفلسطيني أمام الرأي العام العالمي على أنه الجلاد القاتل والصهاينة هم الضحية، لكن الشعب الفلسطيني خلال انتفاضاته وضع حدا لهذه المغالطات.

المطلب الثالث: فلسطين بعد 2010 :

بعد عام 2010 شهدت فلسطين تطورات سياسية واقتصادية وأمنية مهمة، من الناحية السياسية، فقد فشلت المحادثات بين الفلسطينيين والصهاينة في تحقيق تقدم أكبر نحو التوصل إلى حلول دائمة للصراع، حيث بدأت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في إبرام اتفاقيات ثنائية مع الكيان الصهيوني، مما أدى إلى تعقيد الوضع السياسي في فلسطين.

[1]http//aljazeera.net 28/09/2016 25 فيفري2024 على الساعة11:05

"استمرت الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية ضد الاحتلال الصهيوني، وشهدت المناطق الفلسطينية حوادث عنف متكررة زادت من التوترات الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مما أدى إلى تصاعد العنف والصدامات بين الفلسطينيين والقوات الصهيونية".[1]

أيضا تغيرت الديناميكيات في فلسطين بشكل كبير، خاصة فيما يتعلق بالتجنيد وتجهيز الجيش لمحاربة الكيان الصهيوني،على الرغم من عدم وجود جيش فلسطيني رسمي إلا أن هناك تنظيمات فلسطينية مسلحة مثل حركة حماس وفتح والجهاد حلت محل الجيوش العربية.

تمثل حركة المقاومة الإسلامية حماس أحد أبرز حركات المقاومة الفلسطينية، وهي حركة حضيت ومازلت تحظى بشعبية واسعة في الوسط الفلسطيني، وهي تتبنى الإسلام عقيدة وسلوكا ومنهجا، ومن التوجهات المصيرية التي تؤمن بها حركة حماس أن صراعها مع الإحتلال الصهيوني" صراع وجودي لا حدودي" وأن الجهاد والمقاومة هو السبيل للتحرير وتعتبر مفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني تضييعا للوقت وتفريطا في الحقوق، أسست جناحا عسكريا أطلقت عليه إسم" المجاهدون الفلسطينيون' بقيادة صلاح شحادة عام 1984 وذلك قبل انطلاقها بشكل رسمي، وتمكن من تنفيذ بعض العمليات المسلحة، ثم أصبح الجناح العسكري يحمل إسم" كتائب عز الدين القسام" في أواسط عام1992".[2]

عاشت غزة عشر سنوات تحت حصار مطبق وعدوان عسكري متكرر خلفت معاناة متفاقمة، عقوبة لها "بعد فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية2006 ، حيث كانت سنوات حكمها مخاضا لرواية جديدة لحركة تحرر وطني تعيش تجربة تحت حراب الاحتلال"[3]، كما كان هناك منافسة على السلطة بين حماس وفتح حيث " أن الخلاف بين السلطة وحماس تفاقم فأصبح صراعا على من له الحق في التحدث باسم الفلسطينيين، فنتائج الانتخابات قالت : إن حماس هي صاحبة هذا الحق، ولكن العالم العربي سكت على إهدار هذه النتائج وعلى مكائد الكيان الصهيوني وعلى مؤامرات السلطة والمحاضر الأمنية التي سربتها أجهزة الأمن الإسرائيلية التي تنسق أمنيا مع السلطة ضد المقاومة، كل ذلك هو

[1] إدوارد سعيد، الصراع العربي الإسرائيلي تاريخ و تحليل،2001 ، ص.31.

[2] http//aljazeera.net2024/03/26 على الساعة 15:00 بتاريخ

[3] المرجع نفسه

الذي أدى إلى سيطرة حماس على غزة ثم العدوان الوحشي– بالتفاهم وربما بالتنسيق مع جهات في السلطة–".[1]

فقام السكوت العربي على ضرب كل جهد للإنقاذ واستمرار الإغلاق والحصار في معبر رفح، بالتوازي مع البيانات العربية المطالبة برفع الحصار" رغم أن الأطراف العربية نفسها هي التي تفرض الحصار بحجة الضغط على حماس حتى تعود غزة تحت سيطرة السلطة، وهذه الأطراف تعلم جيدا أن القضية تعقدت جدا، واستحال الجمع بين منهج السلطة المعروف الملتزم بأوسلو التي جعلت السلطة حاميا لأمن الكيان الصهيوني والمتعاون معها لضرب المقاومة، وبين منهج المقاومة الذي تقوده حماس وبقية الفصائل".[2]

لقد أعاد طوفان الأقصى القضية الفلسطينية إلى الصدارة حيث قال القيادي في حركة المقاومة حماس أسامة حمدان " إن السرعة التي أنجزت بها عملية طوفان الأقصى شكلت مفاجأة إيجابية لعناصر المقاومة من ناحية سرعة إنهيار الجيش الصهيوني وكذلك تقليل حجم التضحيات في صفوف المجاهدين كما أنها أعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة المشهد السياسي، ورسمت صورة بأن خيار المقاومة يستطيع أن يحدث تغيرا جوهريا في الصراع مع الاحتلال، ولو توفرت للمقاومات أسباب الصمود بدل الحصار لتغيرت معادلة الصراع بشكل كبير".[3]

لم يغب عن القيادي في حماس تأثير التفاف الشارع العربي والإسلامي حول فعل المقاومة في صراعها مع الاحتلال وقيمة ذلك في اتخاذها القرارات السياسية، وينبغي أن يدعم الفلسطينيون لتحقيقها، هذا بكل تأكيد سيكون له دوره وأثره الايجابي في قرار الحركة، أيضا نجحت المقاومة في أن ترسم صورة بأنها قادرة ، وأن خيارها يستطيع أن يحدث تغييرا جوهريا في الصراع،ومن هنا كانت تجربة حماس في الحكم إستثنائية وتحتاج إلى دراسة عميقة في كافة تفاصيلها ومآلاتها، ليس على أساس تقييم أو محاكمة، وإنما ضمن محاولة تأصيلية لطبيعة ومنهجية لإدارة الحكم السياسية في ظل المعوقات الذاتية والموضوعية.

[1] عبد الله الأشعل، مخاطر الشقاق بين فتح وحماس على القضية الفلسطينية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1،2010 ، ص142،143

[2] 29/12/2023http//aljazeera.net فيفري2024 على الساعة15:00

[3] المرجع نفسه

الفصل الثاني

القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي السوفي

نظم شعرائنا في قصائدهم العديد من المواضيع المختلفة عن القضية الفلسطينية سنتطرق خلال هذا الفصل دراسة بعض القصائد عن معاناة وآلام الشعب الفلسطيني الباسل. الى جانب حث العرب على الثورة .مع ذكر بعض الشخصيات والمدن في الواقع الفلسطيني.

المبحث الأول: القضية الفلسطينية

المطب الأول: الثورة في الشعر الشعبي الجزائري وقضية فلسطين:

ساير الشعر الشعبي الجزائري مجريات الثورة أثناء الكفاح المسلح ؛ وتغنى بها بعد الاستقلال ولا يزال يفعل ذلك بلغة لا تنفصل عن معجمها لغة شعبية مفهومة مستمدة من اللغة المعيارية التي لم تنفصل عن اللغة الشعبية .

وعند تناوله لقضية فلسطين لم يتخل عن تلك اللغة بل كانت متكؤه في تناولها باعتبارها امتداد التجربة عاشها الشاعر الشعبي وعبر عنها ذلك أن الشاعر الشعبي الجزائري يؤمن بما قاله شاعر الثورة الجزائرية مفدى زكريا:

فليت فلسطين تقفو خطانا وتطوي كما قد طوينا السنينا

وبالقدس تهتم لا بالكراسي تميل يسارا بهم ويمينا .

لذا مفردات الثورة في هذا الشعر كثيرة وفيرة صورها تشكل البناء الفني لهذا الشعر انتماءً ويقينا بأن لا خلاص لفلسطين ولا سبيل لتحررها بغير هذا الطريق الذي مر به الشعب الجزائري .. وهو في تعبيره ولغته ينهل من المعجم الديني كما فعل مع الثورة الجزائرية تماما فها هو : الهادي جاب الله يقول في قصيدته "جيناك يا فلسطين الشهيدة":

جيناك يا فلسطين الشهيدة

بثورة جديدة

على شرط ما تخالفوش العقيدة

جيناك يا فلسطين الكريمة

بثورة عريمة

في دين الإسلام صدق العزيمة

والله ما نقبلو هالجريمة[1]

[1] أحمد زغب؛ الشعر الشعبي الجزائري من الإصلاح إلى الثورة ؛ الهادي جاب الله نموذجا؛ مطبعة مزوار ؛ ط 1 ؛ الوادي ؛ 2009 ؛ ص 137

وهذا الربط بين الدين والثورة طبيعي باعتبار أن الجزائري عموما والشاعر على وجه الخصوص يعتقد أن القضية الفلسطينية قضية دينية في أساسها فهو يسمي العدو باسمه ودينه فيقول:

يهودي وسيده
الظلم والجور لا من يريده
جيناك يا فلسطين الحبيبة
على نفس طيبة
بالروح والمال لله هيبه
من افريقيا للجزاير قريبة
تذل الصعيبة
الاستعمار وخديمته الربيبة
يرجع بكيده
على صدرنا نحصدوهم حصيده[1]

وهو إذ يسمي الاحتلال بصفته الدينية ؛ يؤكد أن إسرائيل ربيبة الإمبريالية الأمريكية وأنها امتداد للاستعمار الذي جثم على أرض الجزائر وكان خروجه منها بثورة لم تبق له ولم تذر فكان النصر حليف الشعب بفضل الثورة وبها يكون انتصار القضية الفلسطينية.

والشاعر في قصيدته يربط بين فلسطين ومكة وهذا أمر طبيعي، فإذا كانت مكة منبع الوحي ومصدر الرسالة ففلسطين مسرى النبي ومعراجه وكلاهما من الله وأرض أقداسه، فيقول :

يا حرمة الله إنت ومكة
وحيفا وعكا
ثم ممبع النور من غير شكه
احنا نسبل جهادنا بكل حركه
الواجب نزيده

والله بالحق ينصر عبيده[1]

[1] المصدر السابق ؛ ص 137،138

هكذا ربط الشاعر الهادي جاب الله في قصيدته بين الثورة والدين لأن إيمانه بهذا الربط هو الذي يقود لغته وصوره.

ويقول أيضا :

يا شعب الإسلام من كل غاره

جاري وجاره

لبنان وسوريا والمصارى

عمان وحجازنا جاب ثاره

بغداد وكويتهاوالإمارة

واليمن بركاك نح المعاره

تعيشي سعيده

لا خو في خوه يعمل حديده

جيناك يا فلسطين الحنينه

باش تنصرينا

يا قبه النور تضوي علينا

ونجاهدوا كيما جاهد نبينا

إمام عفيف حافظ لدينه

وسلاح في ايده

والنصر لله قايد عبيده[2]

هكذا يكون النصر القادم على طريق النبي؛ الذي قاد ثورته وكان ناصره الله بجنوده الصحابة والملائكة وفلسطين على درب النبي سينصرها الله بجنود من المسلمين في كل بلد عربي عددها وذكرها الشاعر وكل مسلم يجب أن يؤمن بالقضية ليتحقق نصر الثورة في إطار الدين.

ولا غرابة أن تكون هذه رؤية الشاعر فهي رؤية الشعب الذي يعبر بلغته ويصدح بما في صدره تجاه القضية.

---

[1] المصدر السابق، ص 138.

[2] المصدر نفسه ؛ ص.140

وفي نفس الدرب وعلى نفس اللغة نجد الشاعر علي عناد في قصيدته :"يا أنصار الدين لازمنا ثورة" يربط بين الثورة والدين في مطلع قصيدته حيث يقول:

يا أنصار الدين لازمنا ثورة

نمشو لفسطينقعدتت محقوره

فلسطين قعدت تاعبة مسكينه

وقداش للها في التعب سنين

صابر يكافح شعبها عن دينه

شياب وشباب ونساوين

الشعب جمله ناض بنساوينه

بالسلاح لبيض كرد وسكين

يارب عينه لن يخلص دينه

وأنصر عبادك ها المظلومين[1]

وهي لغة تتماشى مع ما للقضية من مكانة دينية وما لثقافة الشعر التي تربط فلسطين بمسرى النبي ومعراجه وأن المحتل يهودي وأن المضطهد مسلم

لذا لغة الدعاء والرجاء والتوجه لله تعالى وتحشيد الناس لها من منطلق ديني تستدعي لفظة الجهاد الذي يعادل لفظ الثورة وتتخللها لفظة الشهيد والدين وغيرها من هذه المعاني مثل قول الشاعر في نفس القصيدة:

الله يسترنا

وكان ثرنا ع الدين لازم ينصرنا

كان عشنا حيين لا من يحقرنا

واللي مات شهيد ذنوبه مغفوره

يا أنصار الدين لازمنا ثوره

نمشوا لفلسطين قعدت محقوره [2]

[1] بن علي محمد الصالح ؛ من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ؛ دار الثقافة الوادي ؛ مطبعة مزوار ؛ ط 1 ؛ 2998 ؛ ص 194.

[2] المصدر السابق، ص196،195.

وفي قصيدته :"محنة فلسطين "يواصل عبد الرزاق شوشانيعلى نفس المنوال واللغة ربط الثورة بالدين وأن فلسطين في كل ما يتعلق بها لا يمكن أن تنفصل عن الدين فيقول:

من المشرق للمغرب عرب ومسلمين

إخوة أحباب الله هكه وصانا

والكل سمعنا وشاهدنا بالعين

صوت الفلسطيني عالي نادانا

إذا كنا عليمان ثابت مؤمنين

يزي من السكوت كافي بركانا

هيوا للجهاد رجال مع نساوين[1]

لم تختلف لغته عما قبله من الشعراء فها هي الالفاظ الدينية مرابطة بالثورة التي ينادي الكل بإعلانها في فلسطين.

وفيها يقول أيضا:

نطلب من الإله رب العالمين

والمجد زين النور مولى الغمامه

إيهب نصرك لابد يرضي فلسطين

ابتهليل وتكبير ياذنمولانا

يأمرنا بالتوحيد عرب ومسلمين

وأنقيموا الجهاد نحيواالرساله

نتوحد ب الله أكبر مجمولين

والبارود إتير من يد أبطاله[2]

هكذا يتوجه الشاعر لله باعتبار القدس مسرى رسوله ومنطلق معراجه ويتجه للمسلمين باعتبار أن الله هو من أمرنا أن نكون يدا واحدة ضد العدو في أرض المسلمين

ثم بخاطب العدو فيقول:

يا صهيوني سلم صد أذهب طير

[1] بن علي محمد الصالح ؛ عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ؛ دار الثقافة الوادي ؛ مطبعة مزوار ؛2009 ؛ 77.78.79.80

[2] المصدر نفسه، ص 78،79

القدس أرض العرب هم الأصاله

يا صهيوني أتزول مهما إيطول السنين

ذكرها في القرآن ربي سبحانه

أليف لام وميم غالبة الكافرين

والإسلام إفوز بإذن الله تعالى

شوشاني غيور ممحون على الدين

وبحب الإيمان كابر حيمانا[1]

هكذا يختم قصيدته بخطاب يحذر فيه الصهيوني وينذره بالهزيمة وعدا من الله بالخذلانله ؛ونصر المسلمين في كتاب حق لا كذب فيه.

هي.. هي اللغة والألفاظ الدينية في قصائد الشعراء الشعبيين؛ يختلف فقط الوزن وتختلف الصور لكنيتفق الشعراء في كل القصائد على أن فضية فلسطين قضية دينية لذا تحضر الألفاظ الدينية بكثرة تكاد تكون هي السائدة ؛هذا أمر طبيعي بسبب تكوين المخيال الشعبي للشعراء القائم على الخلفية الدينية لفلسطين ؛كما وأن هذه الألفاظ موروثة من الشعراء الذين واكبوا الثورة الجزائرية باعتبار ما قام به الشعب الجزائري في ثورته جهادا ضد الصليبيين النصارى ؛واستبدل الشعراء النصارى باليهود وبقي الأمر كما هو ثورة جهادية يقوم بها المسلمين ضد الكفار (في الجزائر نصارى وفي فلسطين يهود) فكل من الجزائري والفلسطيني إذا مات فهو شهيد وهما مؤيدان من الله تعالى وإذا توجها للمسلمين كي ينصروهم فهم يتوجهون لإخوة في الدين.

المطلب الثاني: شخصيات من فلسطين في الشعر الشعبي السوفي:

في تناوله لفلسطين وقضيتها كان لزاما على الشاعر أن يذكر شخصيات فلسطينية لها أثر في مسار قضيتها زعيما كان أو ثائرا أو مغتصبا مجرما من الذين دنسوا أرضها .. خلافا لرجالها ونسائها دون تحديد ممن صمدوا هناك وقاوموا وصنعوا ثوراتها وانتفاضاتها.

لذلك سنتناول هنا شخصيتين تتعلقان بالقضية تناولها الشاعر الشعبي في الشعر إحداهما إبن القضية ورمز من رموز نضالها باستشهاده تحركت القضية من جديد ؛ وجدد الفلسطينيون باستشهاده على تلك الصورة التي رآها العالم أجمع انتفاضتهم وهو الشهيد محمد

[1] المصدر السابق، ص 80.

الدرة، والثاني جلاد وقاتل ومغتصب من عتاة اليهود ومتعصبيهم ووزير دفاع جيشهم ثم رئيس حكومتهم شارون .

أولا: محمد الدرة:

محمد الدرة أيقونة فلسطينية هزت ضمير العالم عام 2000 بعد إندلاعانتفاضة الأقصى، وكشفت عن مدى جرم ووحشية الاحتلال الصهيوني الذي يطلق الرصاص بدم بارد على الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال.

1. المولد والنشأة:

ولد محمد جمال الدرة يوم 22 نوفمبر/تشرين الثاني 1988 بمخيم البريج في قطاع غزة،

2. الاستشهاد:

بينما كان الطفل محمد يسير مع والده في شارع صلاح الدين بقطاع غزة، فوجئا بوقوعهما تحت نيران إسرائيلية، فحاولا الاختباء خلف برميل إسمنتي، وذلك أيام انتفاضة الأقصى التي اندلعت عام 2000.

استشهد محمد الدرة يوم 30 سبتمبر/أيلول 2000 بين ذراعي والده.[1]

كُتبت عن محمد جمال الدرة عشرات القصائد بين فصيح وشعبي مخلدة اسمه ومصورة بشاعة الصهيونية في استهدافها للشعب الفلسطيني لا فرق بين كبير وصغير مقاوم ومسالم ومنها قصيدة عبد الرزاق شوشاني التي حملت عنوان: "محمد الدرة" التي مطلعها:

"ضجيت في القلب حسيت

ومن ظلم اكبر مصيبه

صغير سن يا خاوتيريت

كتلوه في حضن سيده"[2]

والقصيدة على قصرها وثقت هذا المشهد وحددت الموقف ورسمت المسار للانتقام ولو على شكل حلم أو "شهوة"

كما جاءت على لسان الشاعر ولغته التي ما تخلت عن تلك اللغة التي صبغت السابق من الشعر على الثورة فهي لغة دينية بعباراتها ومعانيها يقول عبد الرزاق شوشاني:

[1]https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/5

[2]المصدر السابق، ص 81

"ضجيت في القلب حسيت

ومن ظلم اكبر مصيبه

صغير سن يا خاوتيريت

كتلوه في حضن سيده"[1]

وفي هذا المقطع المكون من بيتين لخص المشهد كله إحساس الشاعر، من المقصود "صغير سن " فمحمد الصغير الذي هز العالم مشهد استشهاده؛وانتفضت الأرض الفلسطينية انتقاما لمصرعه ، "كتلوه في حضن سيده" تكملة للمشهد وبيانا للكيفية التي قتل بها وعبر عن الوالد بلفظ "سيده" وهو لفظ يطلق في البيئة عن الأب والوالد الذي يعد سيدا، بعدها يصبح الشعر كله حلما وشهوة لما تحرك في نفس الشاعر تجاه المشهد؛ لكنه حلم ثوري وشهوة نارية رسمهما قلم الثائر ومخياله الثوري الذي شكلت الثورة الجزائرية وأحداثها ثقافته يقول:

"وكان شهوتي وما تمنيت

راني حذاه من نصيبه

بسلاح فيه استعزيت

كلاش روس تشعل جديده

وبيدي منين فيه شديت

الصهيون نسحق رديده

وين حد الشعر له حطيت

بين النواظر انصيبه"[2]

فالسلاح، والكلاش الروسي، واليد التي تمسك بيه "شديت"، لن تجعل من ذلك الصهيوني إلا ميتا ميتة بشعة "نسحق رديده" ذلك إنالكلاشورصاصه لم يكن موجها إلا لرأسه وبين عينيه "حد الشعر"، "بين النواظر" وكلاهما في الشعر ؛وهذه كناية عن البراعة في الرمي والتصويب وإخماد لفيض القلب المتألم عن ما يحدث في فلسطين، فالشعر هنا صور طريقةالمواجهة

[1] المصدر السابق، ص 81

[2] المصدر نفسه، ص 81.

وجها لوجه دليل البأس والرجولة وهي طريقة تخالف ما فعله الصهيوني الجبان للولد والوالد الذين لم يكونوا في وارد المواجهة .

والصورة الشعرية التي شكلها عنا لو قارنا بينها وبين صورة التي صورت ما فعله الصهيوني لمحمد الدرة سيعرف الكل لماذا هي صورة عبقرية شكلها الشاعر.

ويواصل حلمه ورغبته في المقطع الأخير فيقول:

"وكان شهوتي العرك خشيت

ولا نقول عني صعيبه

إذا عشت فرحت وزهيت

إبغيرة الحبيب عن حبيبه

وكأن متت إربحت وسعيت

الجنه إبجنبي قريبة"[1]

ليس صعبا عليه فعل ذلك لأنه بين احتمالين حبيبين على قلبه لا يهرب منهما ولا يخشاهما: الأول الثأر للحبيب "محمد" إذا عاش فيفرح ويزهو لأنه غار عليه وأخذ بثأره فلا يعيش بعدها مذلولا مرهونا لمشهد يذكره بأنه تهاون ولم يقم بواجبه.

والثاني وهو الموت فيربح السعي وتكون من نصيبه الجنة التي يريدها كل مسلم.هنا اللغة الثورية مع الدينية مع الحلم تصب في توثيق شهادة شهيد رمز في القضية الفلسطينية استطاع شوشاني في قصيدة قصيرة أن يشكل بها كل ذلك ويجعل الرمز الفلسطيني ممتدا لغة ووجودا على لسان شاعر شعبي لم تخنه لغته ولا تخلت عنه صوره.

ثانيا: شارون:

سياسي عسكري إسرائيلي، ارتبط اسمه بكل الحروب التي اندلعت بين العرب وإسرائيل بدءاً من عام 1948 حتى 1982. عرف بدمويته ومسؤوليته عن عدة مجازر بحق الفلسطينيين مثل قبية عام 1953، وصبرا وشاتيلا 1982، وجنين 2002 وسواها من المجازر، دخل في غيبوبة لمدة ثماني سنوات قبل وفاته[2].

[1] بن علي محمد الصالح ؛ المرجع السابق؛ ص 81

[2]https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/12/14

1. الوفاة

توفي أرييل شارون يوم 11 يناير/كانون الثاني 2014 عن عمر يناهز 85 عاما، بعد غيبوبة لمدة ثماني سنوات بسبب جلطة في الدماغ في يناير/كانون الثاني عام 2006.

لا غرابة أن يخص شاعر من الشعراء هذا العدو المعتدي والمجرم العتيد؛ بنص طويل يهجوه ويدعو الفلسطينيين لقتله وعدم الاستسلام له ولما يمثل .. ومن ذلك قوله في قصيدة عنوانها: "اضربوا عدوكم دقدقوله راسه" ومطلعها:

"اضربوا عدوكم دقدقوله راسه

تحبس أنفاسه

وفكوا وثاق القدس يا حراسه"[1]

القصيدة طويلة جدا وهي هجائية ساخرة جمع فيها الشاعر بين السخرية والاستهزاء وبين التثوير والنداء للحمية وبين رصد أفعال شارون وكيانه الصهيوني المجرمة وأفعال وردة الفعل للأمة المسلمة والحكام وبين تمنياته المنحوتة من روح ثورية نسجتها مواقف وأحداث ثورة الجزائر الباسلة ..

يبدأها بقوله الداعي إلى تحرير القدس من رجس شارون وهو نداء لحراس القدس ممن ثبتوا هناك في فلسطين :

"اضربو عدوكم دقدقوله راسه

تحبس أنفاسه

وفكوا وثاق القدس يا حراسه"[2]

ويؤكد على النداء هذه المرة ويسمي المنادى مباشرة داعيا إياه للثبات مبشرا بأن كل الأمة خلفه وأن لا نفع من سلاح العدو فهو خاسر لا محالة ومهما كان السلاح وكان السجن فالنتيجة واحدة هي الحرية في النهاية لك أيها الشعب المحاصر:

يا شعبنا المحاصر

[1] تسجيل صوتي بصوت الشاعر مهدي غمام.

[2] المصدر نفسه.

جميع الأمة فيك تناصر

أثبت وقاوم عدوك هو الخاسر

لا تنفعه تسليحه لا احباسه[1]

وتبدأ لغة التحريض بجلب الألفاظ والمصطلحات التي تضج بها كتب التاريخ والتي كانت أوصافا لجنود العرب والمسلمين من أمثال: الحماة، الكواسر، أنصار رجال ، ومع هذه الألفاظ تحضر الألفاظ الحربية :الدم ، البارود، الأغلال ..وهي لغة تحريضية بامتياز:

"كونوا حماة القدس كالكواسر

كونوا جنوده وفككولهأكباسه

فكوا عقاله

أنتم حميتهم ونصرته ورجاله

وفكوا الحديد الي شاده وأغلاله

بالدم بالبارود بالدراسة"[2]

وما زال الشاعر بأسلوبهالإنشائي الآمر والمنادي يحرض ويدعوا ويحمس بطريقة جميلة يكرر فيها لفظة" فكو" أي حرروا القدس وفلسطين ويدعو لرفض الاستسلام أيا كان رئيس الحكومة الصهيوني وخلال ذلك تتردد أسماء؟مدن فلسطين الصامدة بشعبها في وجه التهويد والإبادة:

"فكوا حديده

ولبسوه حله من الحرير الجديدة

وترجع فلسطين عزيزة سعيدة

وقدس الشريف يعود رافع راسه

اللي عاناه شعبي من سنين بعيده

يبكي الوحوش الهاملة الحواسه

فكوا اكتافه ولا تشبحه الباراك لا لخلافة

اليهود كل العمر هم خوافه

---

[1] المصدر السابق.

[2] المصدر نفسه.

حثالة البشر كي ابليس والنخاسه

إنتم اشراف و سكان حيفا ويافا

وغزة المشرافة و ضفتها الدحاسه"[1]

بعد كل هذا يأتي ذكر شارون المجرم الذي لأجله أنشات هذه الهجائية التي صورت وأرخت وبينت إجرامه فيقول:

"فكوا ارباطه ولا تذعنوا لشارون ولا زلاطه

سفاح مجرم ملعون من لقماطه

نطفة حرام لقيط خارب ساسه

الأقصى المبارك داخله بسباطه

كلب مسعور يفوح بالنجاسه"[2]

في هذا المقطع تصوير دقيق يعرف به هذا السفاح الذي أكثر الجراح في الشعب من قتل وحرق وتشريد؛ وهنا استعمل اللغة الهجائية التي فيها السب والشتم الذي تعرفه اللغة العامية ولا غرابة في أن تكون : نطفة حرام، لقيط حاضرة هنا .

ثم يقول:

كلب هو وكلابه

مبزوح وجهه مكشراتانيابه

مكلوب ضاري كي وحوش الغابه

هات باش يفهم حديث السياسه

تفهم لعرابه وجوههم غضابه

يشوطوله اجنابه يذوب هو وناسه"[3]

ثم ينتقل للهجاء المرعن طريق تشبيهه بالكلب هو وجنوده .. واتهامه أنه لا يفهم بالسياسة وأن العرب لو تفهم لما خاطبته به والأجدى في مخاطبته أن تكون لغة النار هي اللغة الحوار معه ومع ناسه اليهود.. ليعود بنا لكون الثورة هي التي يجب أن تحل القضية لا سياسة ولا غيرها مما يخاطب به العدو الأن.

[1] المصدر السابق.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

وهكذا يمضي في المقاطع التي بعده تصويرا لشخصيته التي لم تخرج منالوحشية صورة لا تزيد الناس منه إلا نفورا في لغة ساخرة تأخذ من ألفاظ السقوط الإنساني المخرج من البشرية المدخل إلى الحيوانيةما استحقه هذا الرجل نتيجة جرائمه التي ارتكبها في فلسطين ولبنان اتجاه الشعب الفلسطيني يقول الشاعر مهدي:

" وحش في تركيبه

والغدر طبعه راضعه في حليبه

والرعب فنه خبير في تدريبه

والقتل حبه يطرب عليه حماسه

والكفر دينه ماهماته الخيبة

والحقد قاريه في الدراسه

مخ سمحه أفكاره

مابين شعبه زعيم عنده كاره

عنه فنزوزة نوع عزوز سحارة

شنيع منظره ومخيب يملاسه

ياريتني صاروخ ندخل داره

انحي اثره وانتفه من ساسه"[1]

في ختام هذا المقطع يخرج الشاعر أمنياته ومنها أن يتحول إلى صاروخ ينزع داره؛ ويمحو أثره من أساسه وهي أمنية ثوري ولغة ثورة يعبر عنها لفظ صاروخ.

ليأتي الشاعر على حالته التي استمرت سنوات في الغيبوبة تصويرا بشعا بشاعة أفعاله وبشاعة ما أثيب به:

أمسخ ممسوخ بشع البذرة

معفون كي الخنزير من الدناسه

وجهه شناعه هوايته الغيرة

عند شعبه فاقد عيشته وأنعاسه

جت في دماغه جلطه صعيبة

[1] المصدر السابق.

ساكنه القباعة

مخه فسد ماتفيد فيه ارقاعة

لا يغيروه لايخمموا في بياسه

حصل حصلة كلب في بلاعة

والعاقبة لي بيراز يا هداسه

شتيت يقعد هكا يذوق لماجع

واتجيه دكة بدكة

سكانير يعجز فيه يكثر شكه

يفليه ما يعرفشي وين امغاصه

بين الحياة والموت دون الفكه

لا ينفعه بباص لا بباصة[1]"

هذا التصوير الذي أخرج كل ما في ضمير الشاعر في لغة غاضبة ساخطة؛أنهاها بتمني أن يبقى على هذه الحالة نكاية فيه وزيادة تعذيب له في الدنيا قبل الآخرة.

ويمضي في مقاطع كثيرة بعده؛ ونفس اللغة الداعية والمصورة لحالته البشعة في لغة متشفية متمنية دوام حالته إلى أن يصل إلى مقاطع القصيدة الأخيرة حيث يقول:

"لابد يحلوا عن أرضنا وسمانا

مهما عكس الدهر قوة عكاسه

لا يفهموا عربية ولا يفهموا ولو كان بالعبرية

رووس قاسية متوحشة مدعية

نبت عودهم عالكفر تم يباسه

لغة وحيدة يفهموها

هي لغة القوة العارمة الدحاسة"[2]

وهي مقاطع تبين طبيعة اليهود وخبثهم وغربتهم عن أمتنا وأرضنا التي اغتصبوها دون وجه حق وأخرجوا الشعب الفلسطيني وهجروه ومن بقي منهم بين قتيل وسجين ومحاصر.

[1] المصدر السابق.

[2] المصدر نفسه.

ثم يوجه خطابه للكيان الصهيوني مباشرة ويهدده بيوم سيأتي حتما كما وعد الله:

"يا مغرورة عشتي خبيثة
تزيفي في الصورة حتى الغرب في نظرته محقورة
منكي يفد ويتلهى في ناسه
ياتيك نهارك وتخرجي مجبورة
تولي اعلامك موطيةنكاسة"[1]

هكذا يرى ويصور يوم الانتصار لذلك يناديه قائلا افعل ما شئت الأن مادامت الأمة ضعيفة لأن يوم القوة والتمكين سيكون يوم ثأر لهذه الأمة:

"سل سلاحك سلي
مادامهم شعوبنا غير حلي
أنتي اقتلي واش من قيمة ملي
يرجعلك كل ويجيك وافي قياسه
هكا وعدنا الله له نصلي
مش وعد بلفور يا يهود الخساسة"[2]

وبعد كل هذا يعود للقدس فيصور حالها الأن وحال من حولها ممن خانوا وتخلوا ليقول:

"القدس ديما مقدس
فيه العدو يمرح وفيه يردس
وخوان في نقصها يتكدس
لاهمهم حرب لا اللي داسه
لا هذا كنز لا للخرخب ودسس
وملاير راحت حتى لأورباالبزناسة"[3]

[1] المصدر السابق.
[2] المصدر نفسه.
[3] المصدر نفسه.

هكذا التقى على القدس العدو والخائن وهما يد واحدة عليها؛ويرى أن كل الأموال التي كأن المفروض أن تذهب لحشد النصرة للقدس تحولت للبزنسة إلى أوروبا خيانة وتخلٍّ عن قدس العرب. لذلك يقول:

"مسرى رسولنا الهادي
سكنوه خنازير من الأعادي
إستعان بالله وطول فينا ينادي
إنتهكوا الحرم وتعمر دم وأدناسه"[1]
فلا ناصروا أهله ولا عملوا على تخليصه من يد العدو

ويختم نصه بالسؤال ..سؤال يقرر حقيقة قائمة نراها ونحس بها نارا تحرق أرواحنا مفادهاأن الأسياد ممن سيحررون القدس ما زالوا غائبين عنها فيقول:

"وينهم أسيادي سماعه اللي ينادي
يهبوا كالصادي
يفككولهأكباسه."[2]

وفي ختامه هذا ورغم غياب شارون عن المشهد لكن مازالت أفعاله وأفعال قومه يصلى نارها الشعب الفلسطيني ومازالت قدس العرب تحت رحمتهم.

كما ذكر الشاعر أيضا المهدي غمام في قصيدته (ننظم عن غزة الاشعار) التي تعتبر من بين أواخر القصائد المنظومة عن الأوضاع الفلسطينية الراهنة, ففي أواخر الأبيات من قصيدته, ذكر الشخصية المعروفة الناطق أبو عبيدة بإسم كتائب القسام التي أصبحت شخصية عربية وأيقونة إعلامية، يقول:

ننظم قصيدة عالناطق أبو عبيدة
يتكلم ويهدد بيده وقوله للعدو إعصار[3]

[1]المصدر السابق.
[2]المصدر نفسه.
[3]مخطوط بخط يد الشاعر مهدي غمام.

هنا الشاعر يتحدث عن شخصية أبو عبيدة ويفتخر به فيصف كيفية كلامه وحديثه غير المبالي والمكترث بالصهاينة فكلمة إعصار هنا أي أن كلامه يسبب للصهاينة خوف فيشبهه بالإعصار ثم يواصل فيقول:

الناطق القسامي قوله للعدو تسونامي[1]

أي أنه تابع لكتائب القسام الفلسطينية الجناح العسكري لحركة حماس ودائما يخرج بتهديدات للعدوان الصهيوني كإعصار تسونامي وأن الشاعر المهدي غمام وتنظيمه وتأليفه للأشعار عن هذه الشخصية التي أرعبت الصهاينة، فأبوعبيدة يستحق هذه الأشعار ومازال يواصل شاعرنا في نظمه لقصائد أخرى وبدون كلل أو ملل لأن هذه الشخصية (أبو عبيدة) بطل حقيقي يلهم الشعراء والمبدعين فيقول في هذا:

يواتيه كلامي وعليه باش ننظم أشعاري

نشعر ما نمل عن بوعبيدة البطل[2]

فقال هنا يواتيه بمعنى كما قلنا يستحق هاته الأشعار بجدارة فهي تناسبه وفي البيت الأخير يختتم الشاغر قصيدته بقوله:

يرعب عديانه ويزأر كالصيد القحطار[3]

فالبطل زارع الرعب والخوف في قلوب العدو وماهر في تصويب قذائفه على بني صهيون المحتلين وشبهه هذا التصويب كالأسد المرتاح المتربع في عرينه لا يهاب أحدا

أن الثورة التي تشربها الشعراء من تربيتهم على قيم الثورة الجزائرية هي.. هي التي ينادون بها كي تحرر فلسطين ؛وكل الشعراء الشعبيين ومنهم من مثلنا بشعرهم يؤمنون بأن لا خلاص لفلسطين إلابثورة لا تبقي ولا تذر من أثر للعدو.

وما ذكر ومن شخصيات سواء من أصحاب الأرض أو من العدو إلا وسيلة من الوسائل للتعريف بالقضية ولاستنهاض الهمم وتصوير الحال في قضية تشربوها وتسربت في كل حرف من حروفهم وبها يصدحون ولأجلها ينظمون وينشدون وفي كل ذلك حضور واضح للألفاظ الدينية التي لا تنفصل عن الثورة وألفاظها وصورها فالقضية مهما شرق الشاعر أو غرب هي في أساسها قضية دينية أولا وقبل كل شيء.

[1] المصدر نفسه.

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع نفسه.

المطلب الثالث:صورة المأساة ونقد الواقع العربي

لقد كانت القضية الفلسطينية ماثلة في ذهن ووجدان الشاعر السوفي فعبر عنها في كتاباته وفي قصائده الشعرية، واعتبرها قضية العرب الكبرى، وقضيته على وجه الخصوص، إذ لم يتهاون أو يستهن بها، كما كان على يقين تام بأن الفجر قادم وتحقيق النصر آتٍ لا محالة،ولهذا كان لمأساة فلسطين حضور بارز في الشعر السوفي، فعبر الشعراء عن حزنهم وألمهم لهذه المأساة التي ما تزال جاثمة على صدورنا إلى اليوم وفي هذا الصدد هب الشعراء يعبّرون عن أسفهم عن تخاذل الحكام العرب تجاه القضية الفلسطينية، من أولئك الذين حسبوا أن المؤتمرات السياسية هي الحل لقضيتهم، ناسين أو متناسين أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وهذا ماجاء في قصيدة "خاب الأمل ياغزة " للشاعر كنيوة العربي قائلا:

قُلْتِتْلْهُمْ خَابْ الأَمَلْ فَيكُمْ عَرَبْ خْسَارَهْ

وَالقَلْبْ شَعْلَتْ نَارَهْ وكَانَشْ الله يَعِينْهُمْ بَقْرَارَهْ

خَابَتْ أَمَلْنَا زِيَادَهْ فِي جَيْشْنَا وَأَوْطَانَّا وَقِيَّادَهْ[1]

والتي يصب بها جام غضبه على حكام العرب الذين خيبوا أمل الفلسطينيين، ويحملهم مسئولية ضياعها فيقول:

خَابْ الأَمَلْ يَا غَزَّةَ

فِي حُكَّامْنَا وَكْلَامْهُمْ يَتْهَزْ[2]

مضيفا خيبة أمله في الأمة العربية حكومة وشعبا قائلا:

خَابْ الأَمَلْ فِي بَلَدْنَا فَي اَجْوَارْنَا وَوْلَادْنَا وعَدَدْنَا[3]

وتزداد الصورة قسوة حين يرى الشاعر التبلد العربي تجاه فلسطين، ومعاناة الشعب الفلسطيني، فتتجسد المأساة في نفس الشاعر ويدخل في حوار مع الأمل المفقود والحلم الضائع الذي أصبح مستحيلا في زمن الصمت العربي، فيقول :

وَخَابْ الأَمَلْ قَدْاشْ مَا تَطَّمَعْنَا وَقَدَّاشْ عَدْنَا أَحْلَامْنَا صَبَّارَهْ[4]

---

[1] مخطوط بخط يد الشاعر العربي كنيوة.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

[4] المصدر نفسه.

وكلما مر وقت على النكبة كان الشاعر ينتظر أن تهب الأمة أو تنهض للثأر، ولكن ذلك لم يحدث فينظم قصيدته لتعبر عن عدم الجدوى من صرخاته وصرخات غيره من الشعراء فيقول:

خَابْ الأَمَلْ وفِي كالَحْظَةْ زَايْدَهْ مْخَاوَفْنَا

وَسَاعَاتْ حَتَى أَخْبَارْهَا تَزَحفنا ولا عاد نحكي للصديق مراره

وحَتَى الأَلَمْ قَدَّاشْ مَا كَتَفْنَا وقَدَّاشْ لِينَا في العَرَبْ حيَارَهْ[1]

ويستمر الشاعر في تصوير تلك المأساة في شعره عن فلسطين حين ينظر إلى الواقع في الأرض المحتلة، وما يعانيه شعبنا العربي الفلسطيني تحت نير الاحتلال الصهيوني فتبدو الصورة مخيفة حيث يقول:

ودَمْ العَرَبْ يَسْفَكْ يرُوحْ إبَادَهْ

لوِينْ العَدُو يبْيدْنَا بدُمَّارَهْ نَرْضَاشْ وَاحَدْ فِي ضنَاتْ أكْبَادَهْ

يمُوتُوا قَبلْ العُمرْ في مِشْوَارَهْ[2]

ولعل هذا الشعور العميق بهذه المأساة، جعل من الشاعر ينقل لنا صورة حقيقية صادقة، جسد من خلالها مدى معاناة الشعب الفلسطيني داخل دياره، إلا أن دمائهم لن تذهب هباءا لقوله تعالى ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [3]

وكذلك لم تكن إلا نوعا من فقدان الأمل نظرا لما يراه من التبلد العربي وخذلان الحكام العرب وتخاذلهم عن نصرة فلسطين قائلا:

شَعْبَكْ غدِيتْ تَحْتَ الرُكَامْ يَتْرَزْ

ولاَ منْ يحَسَّكْ والقُلُوبْ حجَارَهْ[4]

مستعينا و مستنجدا بالله القادر على كل شيء، لنصرته على الظالمين ،لإيمانه بالنصر الذي هو منطلق من العقيدة الإسلامية قائلا:

دَعْوَهْ لِيكْ الله ظُلْمْ يَتْهَز

والنَصَرْ بِيدَكْ قُوْتَكْ جَبَّارَهْ

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر السابق.

[3] القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 169

[4] مخطوط بخط يد الشاعر العربي كنيوة.

يَا رَبْنَا تَسْمَعْنَا وتَقْصَفْ إِيدين طول بتوجعنا[1]

مضيفا قوله:

وإِذَا رَادْ رَبَّكْ لِلْعُلَا يَرْفَعْنَا ويُصْعُبْ كَلَامْ الحَقْ عَلَى الحَقَّارَهْ

وحَتَى دُخُولْ مُسَاعَدَهْ كَيدْنَا وشَارْبِينْ كَاسْ الذَّلْ من الكُفَّارَهْ[2]

وهاهو بألفاظ معبرة ودالة على التعسف،والاضطهاد الصهيوني، يؤكد أن كل جرائمه القذرة التي يستعملها للضغط والسيطرة، لن تجعله يستسلم ويتخلى عن وطنه قائلا:

ويَا هَكَا وَقْتَ تْزِيدْ فَي مْكَايَدْنَا وَتَشْعَلْ نِيرَانْ الصَدَرْ كِي الكُبَّارَهْ[3]

و باعتبار القضية الفلسطينية قضية دينية قومية فقد تحدث عنها الشعراء بكل لغاتهم، سواء الرسمية أو الشعبية، وكما كان للشعر العمودي دوي في التعبير عن القضية نجد كذلك الشعر الشعبي حاضرا بقوة ليبدي رأيه ويعلم عن موقفه تجاه القضية الفلسطينية، وإن كانت لغة الشاعر هي اللغة العامية التي تمثل منطقة وادي سوف، إلا أنها استطاعت أن تعبر عن هموم الشاعر التي يمكننا إسقاطها على مشاعر الناس، باعتبار الشاعر لسان القبيلة أو المنطقة، فقد استطاعت لغة الشاعر الإفصاح عن قوميته وعن إنتمائه الديني، وما وظفه الشاعر السوفي في قصيدته من ألفاظ قد تبدو غريبة عند من لا يفقه لغة المنطقة، على الرغم من أن القصيدة لا تبد ألفاظها معقدة إلى حد كبير.

أما بالنسبة للأسلوب فهو أسلوب مباشر خال من التعقيد ومن الغرابة، لأن الشاعر يخاطب حكاما وشعبا ويظهر مدى تأثره بما يحدث في فلسطين وفي غزة تحديدا، ولم يلجأ إلى التعمية أو الترميز أو التشفير، فالمقام لا يتطلب التخفي وراء السطور وبين ثنايا النص، وقد أفصح الشاعر عن إنكاره للصمت الرهيب الذي خيم على الأمة العربية والإسلامية، وأرسل لهم رسالته بأسلوب إنكاري ينم عن موقفه والتزامه بالقضية، ودعا إلى نفض غبار الخضوع بموقفه التحرري الرافض لكل أشكال الاستعمار.

فعاطفته صادقة نابعة من انتمائه الإنساني أولا، ثم الوازع الديني، ثم القومية العربية، وقد ركز على العروبة بصفة خاصة في هذه القصيدة لأن العرب كانوا لا يقبلون الظلم والذل ولا يرضون أن يهان أحد منهم، وكانوا يهرعون إلى نصرة المظلوم.

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر السابق.

ولقد كانت لأحداث فلسطين الأليمة أصداء بعيدة المدى في الشعر الشعبي في منطقة وادي سوف، فكانت قصائدهم خير شاهد على الجرائم وخير ناقل وواصف لما يجري، فانطلقت القصائد قوية تصفع الآذان، وتطرق جدار الوجدان الأصم، وتسعى لإيقاظ القلوب الغافلة، فكانت منذرة بالخطر، وملامسة لحرارة الفاجعة، ومستخدمة شتى الأساليب التعبيرية مع اختلاف مستوياتها الفنية، فنجد الشاعرة مولاتي فاطمة في قصيدة"غزة إخواننا" تصور لنا حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال الصهيوني فتقول:

يَصْرُخْ بِصُوتْ ضَرْبُو صَهْيُونِي مِنَ القَفَى
لَا يَعْرَفْ رَبّي وَلَا يَعْرَفْ شَهَادَهْ
قُلْتُلْهُمْ منِينْ أَصْلَهْ قَالُولِي غَزَةْ بلَادَهْ[1]

إنها صرخة المتألم المظلوم، فنجده يصرخ بأعلى صوته من شدة الألم والضرب والتعذيب الذي يتعرض له من طرف المحتل الصهيوني الذي يتفنن في تعذيبه بشتى الطرق دون أن يرف له جفن، وتنعدم في قلبه الرحمة والخوف من الله.

كما تنقل لنا الشاعرة الحالة المأساوية التي يعيشها أطفال غزة تحت الحصار، حيث أن الاحتلال الصهيوني يمنعهم من الحصول على أبسط حقوقهم الإنسانية مثل الحق في الحياة، فنجدهم يعانون من اللاستقرار محرومين من النوم والدفء والأمن والسلام في ظل الاعتداءات المستمرة والمتكررة، كما أدى قصف وتدمير المدارس إلى حرمانهم من التعليم واللعب واللهو مثل أقرانهم، وأنهم تحت رقابة المحتل الدائمة قائلة:

مَحْرُومْ من النُومْ والدْفَى
صغِيرْ لَا يَقْرَا ولَا يَلْعَبْ كِي نْدَادَهْ
مَحْرُوسْ منْ عين قَتَّالَهْ فِي بلَادَهْ[2]

فنجد إخواننا في غزة الذين تجمعنا بهم علاقة الأخوة في الإسلام يكبرون على هول الصدمات والاعتداءات المتوالية من قبل الاحتلال الغاشم، فتنعدم الرؤية بسبب الدخان الذي يعم الأرجاء جراء الانفجارت والغازات المسيلة للدموع قائلة:

[1] مخطوط بخط يد الشاعرة مولاتي فاطمة.

[2] المصدر نفسه.

كِي يشَّبْ مَا يشُوفْ غِيرْ العمَى
دُخَّانْ يعَّمْ فِي سمَاءْ كِي سحَابَهْ
غَزَّة خوَاننا وتَشْمَلْنَا الشَهَادَهْ[1]

ولأنها لا تعيش بمعزل عما يجري فعند قراءتنا لهذه القصيدة نحس بخفقان قلبها لكثرة ما أحست به آلام وأحزان، فحقوقهم ضائعة ونسائهم مغتصبة وحين يبلغ بها الحزن مبلغا هز الأعماق، تخرج صرخاتها المدوية تعبيرا على فضاعة ما يرتكبه من جرائم دون حسيب أو رقيب، فالقصيدة تكشف عري الجندي الصهيوني من القيم والأخلاق، وتظهر ما فيه من وحشية قائلة:

صَهْيُونِي إِحْتَلْهَا يَجْلَدْ فِي النسَاءْ
مَا يخَافْ لَا رَبَّي لَا عبَادَهْ[2]

فقد ارتكب الاحتلال الصهيوني الفظائع الوحشية وجرائم الحرب كافة ضد الغزاويين دون تمييز بين رجال ونساء وأطفال، فقد استخدم أساليب القصف العشوائي والإبادة الجماعية للأحياء، فتعالت الصرخات و صوت الشهادة و سقوط الشهداء وقصف المنازل عما دعت الله لنصرتهم على المحتل قائلة:

هَبْ عليَا رِيحْ فِي لِيلَهْ ظَلْمَهْ
نَسْمَعْ في صُوتْ وشهَادَهْ
بَنْيَانْ ترَيَّبْ منْ نَاسْ لَا تَعْرَفْ شهَادَهْ
الله يَنْصَرْهَمْ بجَاهْ المُصْطَفَى
مُحَمَدْ رَسُولَ الله وعْبَادَهْ[3]

ولم يتوان الشاعر السوفي عن التعبير وبأشكال مختلفة عن عمق مأساة فلسطين، وعن حزنه وألمه وحسرته لضياعها، فنراه يدور في فلك المأساة وجوهر القضية التي يعتبرها قضية قومية مصيرية تخص كل عربي ومسلم، فنجد الشاعر حمادي الساسي في قصيدته""جرح فلسطين"" يحلم أن يرى العرب والمسلمين يلبون نداء الجريحة لفك أسرها قائلا:

فَلَسْطِين جَرِيحَةْ تنَادِي فِينَـــــا والشَعبْ فِيهَا حَصْرُوهْ رهِينَهْ

[1] المصدر نفسه.
[2] المصدر السابق.
[3] المصدر نفسه.

حَصْـــــــرُوهْ عدَانَـــــــا ثلَاثِينْ عَامْ زِيدْ فِي عدَانَهْ
بأَرْبَعَ سنِينْ صَهْيُونْ فِيهَا معَانَا مرَارْ طَعْمْ العَيْشْ دَارُوا بِينَا
الشَعْبْ الفَلَسطِينِي طَلَبْ إخْوَانَهْ أَبْنَاءْ العَرَبْ إعَزَّزُوا وَالِينَا
نَـــــــادَى رجَالَـــــــهْ منْ كُلْ وَطَنْ العَرَبْ تَتْعَنَّالَهْ[1]

فهو يعبر عن مدى عمق جرح فلسطين وحاجتها إلى الدعم والمساعدة من قبل العرب، وقد أورد الشاعر إلى إجمالي سنوات الحصار أربعة و ثلاثون سنة من طرف المحتل الصهيوني، ذاقوا خلالها مر العيش وتعرضوا للاضطهاد والتعسف والظلم والقتل والإبادة طيلة هذه السنوات، كما أن السجون اكتظت عن آخرها بالرجال والنساء والأطفال اللذين لا ذنب لهم قائلا:

سُجُونْ بِيقَنْ[2] بالرجَالْ تَرَّصُوا وحَتَى النسَاءْ فِيهُمْ الكَثِيرْ لقِينَا
أَمَّا عَدَدْ الأَطْفَالْ خَبُّوا دَسُّوا خَمْسِينْ بالميَةْ عَدَدْ حصِينَا[3]

ففي هذه الأبيات نجد الشعراء يرصدون رصدا أمينا حالة العرب، وهذا كله يحدث بالفعل، حيث تظهر فلسطين مخضبة بدمائها والعرب يتباحثون في القشور، ويأتون كل عام ليلقوا الشعر الذي أصبح فأر كسرة خبز، وقد يتزايد الشعراء في الكتابة عن فلسطين وإلقاء اللوم على الحكام العرب وكل من يكتب من ذلك شريك في الهزيمة، كل ذلك وفلسطين تنتظر الفرسان العرب ليعيدوها إلى أحضان الوطن العربي، فالشاعر هنا عندما يصل إلى هذا الحد من إدانة العرب فهو يعالج القضية بطريقته الخاصة، وهو طلبه من فلسطين أن تكف عن الاستغاثة بالأموات الذين لا يملكون الرد الفعلي على الأعداء، ولا يستخدمون ثراءهم في تحرير فلسطين بل يستخدمونه في نزواتهم وليالهم الحمراء حتى قُتِلتالمروء فيهم وطمس الشرف العربي.

المطلب الرابع: صورة المدن والأراضي الفلسطينية

فلسطين الأرض المباركة المقدسة، المروية بدماء الآباء والأجداد، أخذت مكانتها من وجود المسجد الأقصى أولى القبلتين في مشارق الأرض ومغاربها، وهي من أقدس البلاد وأشرفها، ولذا لها في قلوب العرب والمسلمين جميعا مكانة سامية، وماقيل عن غزة والقدس من شعر

[1] بن علي محمد الصالح،لشاعر الشعبي الساسي حمادي (حياته ومختارات من أشعاره)، دار الثقافة، ط1، الوادي،2006،ص 81.
[2] بيقن: رئيس الوزراء الإسرائيلي
[3] بن علي محمد الصالح، حمادي محمد نافع، الشاعر الشعبي الساسي حمادي (حياته ومختارات من أشعاره)، المصدر السابق، ص81.

وعن القضية الفلسطينية كثير، هو بقدر ما أريق من دماء الشهداء وبقدر ما دمر من بيوت وقرى في أرض فلسطين، ففي قصيدة "ننظم عن غزة أشعار" التي نظمها الشاعر الشعبي السوفي الهادي غمام والتي دارت أبياتها الشعرية حول منطقة "غزة"حيث أشاد بقوة وعزيمة الشعب في مواجهة الكيان الصهيوني وهذا ما جاء في قوله:

نَنْظُمْ عَنْ غَزَةْ أَشْعَارْ الله ينْصُرْهَـــا عَالكُفَّـــارْ
قَدْهَـــا وقــدُودْ الله يَنْصَرْهَـــا عَاليهُـــودْ
يَحْمِيهَا رَبّ الوُجُودْ إِن شَاءَ الله مَاتْشُوفَشْ لَضْرَارْ[1]

كما تتوالى أبياته الشعرية والتي أخذت مساحة كبيرة في نقسه وشغلته جسديا ومعنويا، وأثرت في أقواله، ويتضح هذا جليا من خلال استعماله للأسلوب الخبري والذي يحمل معنى الوصف والحيرة التي تشغله على غزة وما يصله عنها من أخبار سواء سمعيا أو بصريا من خلال ما تتداوله وسائل الإعلام كما يظهر هذا جليا في قوله:

عَنْ غَزَّة نَنْظُمْ القـُــولْ والشِّعْرْ إِيهِيلْ عَنْهَا طُـــولْ
اللّي خَاطْرِي بِيهَا مَشْغُولْ قَلْبِي فَزْفَتْ شُورْهَا طَـــارْ
عَلَى غَزَةْ رَانِي فِي حِيـرَةْ دِيمَهْ لَاصَقْ الجَزِيـــــرَةْ
دمُوعِي عَنْ خَدّي غزِيرَةْ او وُذْنِي تَسْمَعْ فِي لَخْبَارْ
نْظُـــــمْ قصَائِـــ عَنْ غـَزَةْ الخبَرْهَا شَـــايَدْ[2]

كما أنه يطلب من الله عز وجل أن يحميها من مكائد الأعداء ويبعد عنها كل من يتربص بها شرا وهذا ما نجده في قوله:

الله يَحْمِيهَا منْ المكَـــايِدْ وبَعَّدْ عَنْهَا لَشْـــــــرَارْ[3]

كما يدعوا الله تعالى إلى نصرة إخواننا في غزة قائلا:

إِنْ شَـــاءَ الله يُنَّصَرْهَا ومَنْ كَيْدْ العَدُو يُسْتَرْهَـــا[4]

وهكذا احتضن الشعر القدس وعانقها حبا وشوقا، دفاعا وإصرارا، وكان الشعر دائما مواكبا لما مرت به القضية الفلسطينية من مراحل، وما عانى منه الشعب العربي من كفاح من أجل

[1] مخطوط بخط يد الشاعر الهادي غمام.
[2] المصدر نفسه
[3] المصدر نفسه
[4] المصدر نفسه

حرية الأرض والشعب، فقد أحس الشاعر عبد المجيد عناد في أعماقه بالحاجة إلى تغيير الواقع وبالمسؤولية الملقاة على عاتقه، فجاءت كلماته مساندة للشعب الفلسطيني في قصيدته"بيت المقدس" حيث قال:

بَيْتْ المَقْدِسْ كُلْنَا طَالَبْنَا لِنَصْرَهْ كُلْنَا نكُونْ إِسْلَامْنَا وَعرَبْنَا

مَا ضَاعْ حَقْ وطَالْبَهْ مَوْجُودْ هُبُّوا هُبُّوا نَصَرْتَهْ وَاجَبْنَا[1]

ولذلك تظهر رؤيته في الدعوة إلى النضال واضحة حيث يشير إلى أن الضعف لا يمكن أن يعيد حقا ضائعا، والقوة وحدها هي التي تجيد الكلام فهو في هذه الأبيات يدعوا العرب لاسترداد الحق المسلوب، لأن طلب الحقوق بالمفاوضات السلمية مضيعة للوقت، ولا يؤدي إلى نتيجة فعالة لا سيما مع اليهود قائلا:

يَا قُدُسْ مَا تْقُولَشْ علينَا مُتْنَا حيّينَا والأَيَامْ مَا وَاتتنَا

يَا قُدسْ يَا غَالِي علَى أُمَتْنَا جَيّينَكْ مَهْمَا الزمَانْ كرَبْنَا

بَيتْ المَقْدِسْ كُلْنَا طَالَبْنَا لِنَصْرَهْ كُلْنَا نكُونْ إِسْلَامْنَا وعرَبْنَا[2]

كما صور لنا مأساة بيت المقدس وكتب عن ضياع أرضها وآلام أبناء وطنها ومعاناتهم من التشرد والضياع، وعن الغربة والتهجير القسري من ديارهم وأراضيهم قائلا:

بَيتْ المَقْدِسْ بَاكْيَا حِيطَانَهْ خَرْبُوا سَاسَهْ وهَجْرُوا سُكَّانَهْ[3]

يأسى لحال بيت المقدس الباكي داعيا الأمة العربية والإسلامية إلى دعمها ومساندتها في محنتها لتستعيد حريتها واستقلالها قائلا:

يَاللّي تْغِيرُوا قُدْسْنَا نَادَانَا هُبُّوا هُبُّوا لِنَصْرْتَهْ وَاجَبْنَا

بَيْتْ المَقْدِسْ كُلْنَا طَالَبْنَا لِنَصْرَهْ كُلْنَا نْكُونْ إِسْلَامْنَا وَعْرَبْنَا[4]

فالشاعر يجتاز تجربة شعورية من خلال قصائده، فهي تجربة صادقة، وأنها لو لم تكن كذلك لما كان لها كل عناصر التأثير، فكلماته تخرج من فمه كاللهب يلفح الوجود، وفي هذا الصدد يقول الشاعر السوفي الكبير علي عناد في قصيدته "قدس العرب":

السَّرْ إِنْكَشَفْ ظَاهْرَهْ فِي بْنُودَهْ وعَنْدَهْ حُدُودَهْ قُدْسْ العَرَبْ مُوشْ قُدْسْ لِيهُودْ

---

[1] لقاء مباشر مع الشاعر عبد المجيد عناد، دار الثقافة محمد الأمين العمودي، الوادي، يوم الأحد 04 فيفري 2024 على الساعة 17:10

[2] المصدر السابق

[3] المصدر نفسه

[4] المصدر نفسه

القُدْسْ يَا نَاسْ طَالِبْ إِغَاثَهْ إِلْوَاشْ اللّْيَاثَهْ؟ الرْجَالْ تَنْشَدْ كَانْ لَلثلَاثَهْ
القُدْسْ مَاهُوشْ قُدْسْ العَبَاثَهْ يَهُودْ الخَبَاثَهْ التَارِيخْ خَلَّاهَ لَنَا إِرَاثَهْ[1]

فقد ركز الشاعر على نقطة مهمة جدا وهي أحقية العرب والمسلمين لقدسهم، وبالفعل فمدينة القدس هي:

جوهر الصراع التاريخي، وكل ما يفعله اليهود من دراسات أثرية تصب في إسقاط صفة العروبة والإسلام عن مدينة القدس، إلا أن الحق ظاهر في البنود الإدارية السرية. وفي قوله:

إِذَا كَان عَنْ وَاجْبَهْ العَبَدْ قَاعَدْ إِثَاثَهْ لِيشْ البُرُودْ ؟ قُدْسْ العَرَبْ مُوشْ قُدْسْ لِيهُودْ
القُدْسْ يَا نَاسْ طَالِبْ رْجَالْ إِقّدُوا القِتَالْ وكَانْ مَاتْ عَ الدّينْ مِيَّتْ حَلَالْ
ومَنَّهْ صَعَدْ صَدْ سِيدْ الرَجَالْ وفَاتْ الجِبَالْ وولَّى رَجَعْ وِينْ يَذَّنْ بِلَالْ
الجِهَادْ فِي جْوَيَّفْ يَاخِي حَلَالْ حَرْبْ اللَّيكُودْ قُدْسْ العَرَبْ مُوشْ قُدْسْ لِيهُودْ[2]

فهو يدعوا العرب إلى آداء الواجب والتضحية بالنفس والنفيس في سبيل الحرية واسترجاع الوطن المسلوب، كما يدعوهم إلى الجهاد في سبيل الله، مشيرا إلى أن سيد الرجال رسول الله صل الله عليه وسلم صعد وأسري به من المسجد الأقصى.

ومن هنا نرى الشعراء العرب عامة وشعراء سوف خاصة ينظرون إلى قضية فلسطين على أنها قضية العرب أجمعين، فنكبتها نكبة للأمة كلها، وتحريرها يعني تحرير الأرض العربية من رقبة الاستعمار الصهيوني الغاشم .ولهذا نجد خطابا مفجوعا محزونا يبين تآمر اليهود لسلب تراث المسلمين ، حيث لم تقتصر محاولات اليهود في الاعتداء على الأرض، بل امتدت إلى المقدسات الإسلامية والمسيحية، ولا سيما المسجد الأقصى، إذ هو المكان الأكثر استهدافا بحجة كاذبة من حجج الصهاينة، وهي بناؤه فوق الهيكل المزعوم، والعرب صامتون لا ينطقون إلا من صرخات من هنا وهناك، ولذلك توجه الشعراء في قصائدهم إلى العرب الغافلين عما يدبر لهم ولهذا الصرح الديني في الخفاء.

[1] بن علي محمد الصالح، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، دار الثقافة، ط1، الوادي، 2008، ص 196
[1] المصدر السابق، ص196

خاتمـة

وفي ختام خوضنا في هذا الموضوع نستنتج بأن القضية الفلسطينية هي عنوان الصمود والمقاومة، التمرد والثورة هي تجسيد لكل متعلقات الرفض في وجه الاستيطان وفي وجه العالم المستبد الخائن لقضية الإنسان وقضية الوطن الهوية والعروبة، ويمكننا أن نخلص بعد هذا العمل البحثي إلى نتائج نعددها كما يلي :

- ✓ الموقع الإستراتيجي لفلسطين كان محل الأطماع الدولية بالأخص بريطانيا.
- ✓ عمل الاحتلال الصهيوني بكل الوسائل على تكثيف الهجرة اليهودية لفلسطين مستندين إلى حجج تاريخية ودينية لا أساس لها مدعمة من قبل بريطانيا التي فتحت لهم الطريق من خلال اتفاقية " سايكس بيكو" و"وعد بلفور" الذي تجسد بعد إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين في 18 جوان 1919م وبتطبيق قرار التقسيم الجائر استولى اليهود على أغلب أرض فلسطين.
- ✓ كان لحضور القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي السوفي حضورا جديدا تراجيديا خلال التعبير عن معاناة وآلام الشعب الفلسطيني وحضورا فكاهيا.
- ✓ جمالية الشعر الشعبي السوفي وطابعه الخاص الذي يتميز بتقارب ألفاظه للعربية الفصحى.
- ✓ ذكر المدن الفلسطينية في الشعر الشعبي السوفي دلالة على عراقة هذه الأرض المباركة.
- ✓ ربط الدّين بالثورة وأن الحق يعلو ولا يعلى عليه وأنّ نصر الله قريب، كل هذا استنبطناه من القصائد السوفية.
- ✓ ذكرت شخصيات بارزة في الواقع الفلسطيني، كمحمد دره، أبو عبيده، ودورهم في هذه القضية.
- ✓ حث شعراء وادي سوف في قصائدهم بثورة ضد الكيان الصهيوني من خلال شحن الهمم وتمجيد القضية وإظهار الحق".
- ✓ وظف الشعراء الشعبيون مأساة الفلسطينيين ومعاناتهم في الشعر السوفي.
- ✓ الإيمان بالنصر الذي هو منطلق من العقيدة الإسلامية.
- ✓ الدعوة إلى تحرير الوطن ورفع راية الجهاد لتخليص البلاد كلها من الأعداء.

✓ التأثير على القلوب بما له من تأثير على الفكر والإحساس والدعوة إلى الصمود والثبات في وجه الغزاة.

أن الفلسطيني ليس محتل فكريا ولا ذهنيا فقط أرضه المحتلة، ولكن نفسه حرة من الداخل، على عكس الكيان الصهيوني شعب أفراده محتلون من الداخل، بتاريخ حافل بالكراهية والحقد وهو من يحتاج إلى التحرر من أمراضه النفسية، وذهنية الجلاد الذي لم يتعلم شيئا يقريه من الانسانية والطبيعة السوية للبشر، فاحتلال العقل والنفس أخطر بكثير من احتلال الأرض، ولهذا قد حضيت هاته القضية بإهتمام كبير من قبل شعرائنا الشعبيين وقد قدموا لنا أشعارا رائعة والله الموفق.

الملحق

"محنة فلسطين"

ضَجّيتْ والعَقلْ إِحْتَارْ نَبْكِي دمُوعِي هفَايَا
طَاحَتْ على رُوسْ لَشْفَار حَسّيتْ مِنْ ثِقلْ دَايَا
يَا خَاوْتِي الغُلبْ منْ العَارْ مِنْ الزُهدْ يَزّي كفَايَا
جَوِبفْ فِي شَعبْ لَحْرَارْ صَابْ شَهوتَهْ ودَارْ رَايَهْ
صَهْيُونِي فِي القُدس زَرَّارْ خَلَى المنَازلْ شلَايَا
قتَلْهُمْ نسَاوِينْ ورجَالْ خَلَّوا أبْنَاءهُمْ تبَايَا
تمَنّيتْ نَحْضَرلْهَا نهَارْ دَامِي و خُوتِي معَايَا
شُبَّانْ فِي الحَربْ شُجْعَانْ عَ الدّينْ رُوسْهُمْ عرَايَا
طَيَّارْ فِي الجَوْ رَنَّانْ و لبَّابِيرْ تَمْشِي ملَايَا
مَهْزُومْ بِيقَنْ الغَدَارْ يَنْدَمْ على فِعَلْ رَايَهْ
وبالسّيفْ يَعْطِي لِسْتِقْلَالَ وتُصْعُبْ علِيهْ الحكَايَهْ
فَلَسْطِينْ تَرْفَعْ الشِعَارْ إِبْمَجْهُودْ أهلْ لعْنَايَا
والخو عن خوه نغار وما إعدلاش المزايا
مِنْ المَشْرقْ للمَغْربْ عَرَبْ و مُسلْمِينْ اِخْوَةْ أحْبَابْ الله هَكَّهْ وصَانَا
والكُلْ سمَعْنَا وشَاهَدْنَا بِالعِينْ صَوتْ الفَلسْطِينْ عَالِي نَادَانَا
إِذَا كُنَّا عَ لِيمَانْ ثَابتْ مُومْنِينْ يَزّي مَنْ السكُوتْ كَافِي بَرْكَانَا
هَبُّوا لْلجِهَادْ رجَالْ معَ نسَاوِينْ عَارْ علينَا القُدسْ تَبْقَى مُوهَانَهْ
لَا زَمْنَا التَجْنِيدْ بعَزِيمَةْ و تَفْكِيرْ نسِيرُوا لِلأَمَامْ فِي وجُوهْ عدَانَا
أنْطَبُواَ ما نْذَلُّوشْ مَ لرْهَابِينْ الله أَكْبَرْ شَرَّفْ بِيهَا فَتَّانَا
شُوشَانِي فِي القُولْ ثَابتْ في التَعْبِيرْ على شَعْبْ فَلَسْطِينْ غَايِضْنِي حَالَهَ
فِي ظَّلْ لسْتِعْمَارْ عَاشُوا مَرْهُونِينْ مَتْحَيَّدْ شَامِيرْ عَنْهُمْ يَا رَجَّالَهْ
شَفْتُوشْ اللّي صَارْ فِي لَثْنِينِ وتَسْعِينْ منِينْ لَرْهَبْ رَابِينْ نَفَّذْ بَحْكَامَهْ
طَرَدْ رجَالْ من الوَطَنْ الحَنِينْ خَلَّاهُمْ لَطْفَالْ للشَّرْ إِيتَامَى
طَيَّشْهُمْ فِي جِيلْ قَاسِي مُرْعِبْ شِينَ مثلهُمْ جَلْبَةْ كبَاشْ عصمْ التُجَّارَهْ
أولَادْ العَرَبْ فَي هَانَهْ وتَدْمِيرْ لُعْبَةْ في لَقْفَاصْ فِيدْ الدَّجَالَهْ

والعَرَبْ تشُوفْ مَكْتُوفَةْ لِيدِينْ ... ركَعْنَا لُلْيهُودْ إبْكُلْنَا من وَالَـهْ

رضِينَاهَا حيَاةْ معِيشَة بالطِّينْ ... حَنَّظَلْ مَاتعَدَّاشْ في الرَّيفْ مرَارَهْ

حَاشَا أَنْتَ خَاطِيكْ يَا زَدَامْ حسِينْ ... في سَنَةْ تَسْعِينْ زَعْزَعَتْ عدَانَا

أطلقَتِ العَبَاسْ و معَاهْ الحُسينْ ... هَاجَمْ تَلْ أبِيبْ طَقَّعْ دُخَّانَهْ

نُطْلُبْ في الإِلَهْ رَبّ العَالَمِينْ ... ولمجَدْ زِينْ النُّورْ مُولَى الغمَامَهْ

إِهَّبْ نَصْرَكْ لابُدْ يَرْضَي فَلَسْطِينْ ... إبْتَهْلِيلْ وتَكْبِيرْ ياذَنْ مُولَانَا

يَأمُرنَا بِالتَوحِيدْ عرَبْ و مسلمِينْ ... و إنْقِيمُوا الجِهَادْ نَحْيُوا الرِسَالَهْ

نَتْوَحَدْ بَ الله أكْبَرْ مَجْمُولِينْ ... والبَارُودْ إتِيرْ من يَدْ أبْطَالَهْ

يَا صَهْيُونِي سَلَّمْ صُدْ أذَهَبْ طِيرْ ... القُدسْ أرْضْ العَرَبْ هُمْ الأَصَالَهْ

يَا صَهْيُونِي تزُولْ مَهْمَا أطَوَلْ سنِين ... ذِكرهَا فِي القُرآنْ رَبِّ سُبْحَانَهْ

أَلِيفْ لَامْ ومِيمْ غَالْبَةْ الكَافْرِينْ ... والإِسْلَامْ إفُوزْ بإِذَنِ الله تَعَالَى

شُوشَانِي غَيُورْ مَمْحُونْ علَى الدِّينْ ... وبحُبْ الإِيمَانْ كَابَرْ حمَانَا

رَبْعِي مَ لَشرَافْ من سُلَالَهْ خِيرْ ... من ثرَايَةْ الرَسُولْ ولدً السَجَّارَهْ

نَخْتَمْ بِالعَدْلَانْ نَبِّيْنَا البَشِيرْ ... زِينْ الخَاتَمْ ضَاوِي نُورَهْ يَتْلَالَا

أُنْصُرْيَا إلَاهْ منْ نَصرِ الدِّينْ ... عِينْ المُسلمِينْ وأصْلَحْ مَخْوَانَا

الشاعر: عبد الرزاق شوشاني

"محمد الدرة"

ضَجّيتْ فِي القَلبْ حَسّيتْ ومَنْ ظُلمْ أَكْبَرْ مُصِيبَة
صغِيرْ سَنْ يَا خَاوْتِي رِيتْ كَتْلِوهْ في حِضَنْ سِيدَهْ
وكَانْ شَهوْتِي و مَا تمَنّيتْ رَانِي حذَاهْ من نصِيبَهْ
بَسْلاَحْ فيه استَعَّزْ بتَكْلَاشْ رُوسْ تَشعضلْ جدِيدَهْ
وبِيدِي منِينْ فِيهْ شدّيتْ الصَهْيُونْ نَسْحَفْ ردِيدَهْ
وينْ حَدّْ الشعرْ له حَطّيتْ بِينْ النوَاظَرْ إنْصِيبَهْ
وكانْ شَهوتِي العركْ خَشّيتْ لا نقُولْ عَنّي صعِيبَهْ
إذَا عشتْ فرحتْ وزهيتْ إبغيرَةْ الحبِيبْ عن حبِيبَهْ
وكَانْ مُتَتْ إربَحْتْ وسْعِيتْ الجَنَّةْ إبْجَنْبِي قرِيبَهْ

الشاعر: عبد الرزاق شوشاني

"فلسطين"

شَعْبَنَا عن خُوتْنَاْ شغَّالَةْ الحَقْ لنَا والصُوَابْ معنَا
وحْنا أوْلَادْ الحِزبْ الواحدْ حنَا صعَابْ والتَاريخْ لنَا شَاهدْ
صحِيحْ عزَمْنَا مَانخَالفُوشْ العَاهَدْ و نسَاهْمُوا برجَالنَا وبنْسَانَا
حنَا كرَامْ وإنْفَكُّوا على من وَاهَفْ وفي صَفْ العَدُّو بجرُوحْنَا مكَانَهْ
مَشهُورْ شَعَبْ دزَايرْ شَعبنَا غَيُّورْ دَمَّهْ ثَايرْ
حنَا نسَاعْدُوا من طَاحْ حمْلَهْ مَايلْ حنَا ننهْضُوا للّي رغَثِ نَادَانَا
نهَنُّوكْ يا جيلْ الغضَبْ الثَايرْ وللمُوتْ مَا نَنْسُوكْ رَاكْ معَانَا
حنَا شَعْبنَا ثَوْريَّةْ حنَا رجَالنَا شُجْعَانْ فَنْطَازِيَّهْ
حنا أبطال ما نهابوش م الذمية و إنمنعوا الهارب داخل في صلانا
حنَا أحرَارْ و نضَحُّوا على الحُريةْ ويا قُدسْ ما نَرْضُوشْ فيكْ الهَانَهْ
لقُدس ثَمَّ اخوتْنَا حنَا القدسْ لنَا و من هدَف أمَتْنَا
جَمَاهِيرْها باصْواتْهَا نَادَتْنَا الصهيُون فيهمْ شاعلهْ نِيرَانَهْ
واجِبْ علينْا نوَحْدُوا قُوَتْنَا و شَامِيرْ تَرجَعْ حَالتَه مهانَهْ
شَامِيرْ يبدَا حَايرْ إذَا حَلَّقْ وجُودْ العَرَبْ بالدَّايرْ
إبلخَصْ فيهَا أولادَ مَ الجَزَائِرْ صنَادِيدْ يرَزُّوا في العَدُّو مكَانَهْ
القُدسْ الشَرِيفْ عنه إتْهَلْ بشَايرْ رَافَعْ العَلَمْ والشَعْبْ شَدْ مكَّانَهْ

الشاعر: عبد الرزاق شوشاني

"فلسطين"

جِينَاكْ يَا فَلَسْطِينْ الشَهِيدَةْ

بثَوْرَةْ جَدِيدَةْ

على شَرْطْ ما تخَالفُوشْ العَقِيدَةْ

جِينَاكْ يا فَلَسْطِينْ الكَرِيمَةْ

بثَوْرَةْ عَزِيمَةْ

في دِينْ الإسْلَامْ صَدَقْ العَزِيمَةْ

والله مَا تَقَبْلُو هَا الجَرِيمَةْ

يَهُودِي وسِيدَةْ

الظُّلم والجُورْ مَنْ برِيدَهْ

جِينَاكْ يَا فَلَسْطِينْ الحَبِيبَةْ

على نَفَسْ طَيْبَهْ

بالرُّوحْ والمَالْ لله هِيبَهْ

من افْريقْيَا للجَزايرْ قريبَةْ

تذَّلْ الصعِيبَةْ

الاسْتِعْمَارْ وخْدِيمتَهْ الربِيبَةْ

يَرْجَعْ بكِيدَهْ

على صَدَرْنَا نَحَصْدُوهُمْ حصِيدَةْ

يَا حُرْمَةْ الله أَنْتَ ومَكَّةْ

وحَيْفَا وعَكْفَا

ثم مَنْبَعْ النُّورْ من غير شَكَّهْ

أحْنَا نسَبَلْ جهَادْنَا بكلْ حَرَكَةْ

الواجِبْ نزِيدَهْ

والله بالحَقْ سنصرْ عُبَيْدَةْ

يَا شَعْبْ الإسلَامْ من كل غَارَهْ

جَارِي وجَارَهْ

لُبْنَانْ وسُورْيَا و المصَارَى

عَمَّانْ وحجَازْنَا جَابْ ثَارَهْ

بَغْدَادْ وكُوَيْتهَا والامَارَةْ

واليَمَنْ بَرْكَاكْ نَحْ المعَارَةْ

تعِيشِي سَعيدَهْ

لا خُو في خُوه يَعْمَلْ حَدِيدَةْ

جِينَاكْ يَا فَلَسْطِينْ الحَبِيبَةْ

بَاشْ تُنْصرِينَا

يَا قبَّةْ النُّورْ تضْوِي علينَا

و تجَاهدُو كما جَاهَدْ نَبِينَا

إمَامْ عفِيفْ حافَظْ لدِينَهْ

وسلَاحْ في يَدَّهُ

وانْصُرْ لله قَايَدْ عُبَيْدَةْ

انْصُرْ مَوْعُودْ لنَا طبِيعَةْ

يحْكَمْ الشريعَةْ

على شَرْطْ مَا تكونْ فينَا الخَديعَةْ

نجَنْبُّواعمَالْ كل القَطِيعَةْ

السَنَةْ الوَحيدَةْ

تعَظْمُوا الله تخْشِيو وَعيدَهْ

هَكاكْ ننبَاشرْ و بالسَعادَةْ

واحنَا السَادَةْ

ما نخَافْ صَهْيُونْ و الاَ أسيَادَهْ

المُلْــكْ لله لِيــهْ الإرَادَةْ

النصرْ نَبْغُوة و الاَ الشهَادةْ

و لأ مــا يحيدهْ

كل يوم في الكون حكمة جديدة

إذا كان ما صلحناش الَدبارة

تَموتو خسَارة

فزعت الإسلام من كل عارة
سعمياة مليون مسلم حيارى
أمة وحيدة
نَتَافْقُو علَى قيَادَةْ رَشِيدَةْ
جهَادْ الله أَكْبَرْ هِيَ الجُملَةْ
نجَدَدْ الحَمْلَةْ
علَى كًل طَاغُوتْ عَنْدَهْ العَمْلَةْ
الصَارُوخْ والنَارْ طيَّارْ يَمْلأ
بالكَافْ والنُّونْ شِي مَا يزِيدَهْ
هم يمكَرْ و الكلْ والمَكر بِيدَةٌ
يا خَالَقْ الخَلقْ هَذِي عُهُودَكْ
أنصُرْ جُنُودَكْ
وتعِينَا على إقَامَةْ حُدُودَكْ
لَكَ الخَلقْ و الأمرْ ثابَتْ وجُودَكْ
أنتَ لقَوِي القُوَّةْ الوحِيدَةْ
سُبُوحٌ قُدُّوسٌ خُوذْ العُنيدَةْ
يَا ربْ لرْبَابْ هَذِي سَبيلِي
أنتَ دَلِيلِي
توَسَلْتْ باسْمَكْ عَظِيمْ الجَلِيلِي
كيفْ بَاشْ تَنْظَامْ وأنْتَ وكِيلِي
جـبَرِيـلْ قِيـدَةْ
حِيزُومْ حِيزُومْ جَلْ النكِيدَةْ

الشاعر: الهادي جاب الله

"هزني االغيض"

هَزْنِي الغِيضْ وتفَجَرَتْ

واشْ بِيَّا يَا نَاسْ مَغْيُوضَهْ

سمَعْتْ بُوخِيَانِي في دَمْ كبَادْهُمْ بنَارْ مَسْحُوقَهْ

هَبْ علِيهمْ رَشَاشْ من طَرَفْ صَهْيُونِي عَرُّوقَهْ

في نِيَّهْ دِيمَا غَشَاشْ ونَارَهْ دِيمَا مَحْرُوقَهْ

كُونْ يَلْقَى يَحْرَقْنَا خلَاصْ ويَحْتَلْ بلَادْنَا المَحْبُوبَهْ

غَزَهْ ليهَا نَاسْ أشْرَافْ وعَرْقهَا أصْل العُرُوبَهْ

يَاوِيحْ كَانْ فَاضْ الكَاسْ يعُمْ على لِيهُودْ وجدُودَهْ

يذُوقُوا منَه وبنْقَاسْ لجرُوحْ فَلَسْطِينْ وسُوقَهْ

غَزَهْ بلَادْ الخِيرْ منْ العَرقْ مَوْرُوثَهْ من جدُودَهْ

نتْكَاتْفُوا رَاجَلْ صَنْدِيدْ ونَهْزَمْ العَدُّو وبرُودَهْ

يَنْصُرْهَا رَبِي الخَبِيرْ لي أقْوَى من العَدُّو وزنُودَهْ

احتَلِيتُوا هَلْ وَطَنْ قَدَّاشْ وسنِينْ واشْ حَصَلْتُوا غير ذنُوبَهْ

إبنْ الصَهْيُونِي يقُولُوا مَالَهْ مَثِيلْ بَصَّحْ الله كَاشَفْ عيُوبَهْ

لاَ عَنْدُو لَا مَلَّهْ ولَا دِينْ إيطِيحْ في جَهَنَّمْ ونَارَهْ مَنْصُوبَهْ

الله يَهْدَمْ منْ حِينْ لحِينْ ويطَيَّحْهُمْ في نصبَهْ المَنْصُوبَهْ

الله مَا يَنْسَى غَزَهْ المُسلِمِينْ الله يَنْصُرْهُمْ في لَعْقُوبَهْ

يطِيحْ في نَحْرَهْ الصَهْيُونِي اللعِينْ كَانْ سُمْ يَجْرِي في عرُوقَهْ

حَسْبِي الله ونِعمَ الوَكيلْ في الظَّالَمْ لنَارَهْ مَصْهُودَهْ

الله يحرَّرْ غزَهْ يا عَليمْ من ظُلْم المَاكرْ وجنُودَهْ

الشاعرة: فاطمة مولاتي

"غـــــــــزة"

غَزَةْ مَتْنَاَدُوشْ رَانَا موتْنَا شَتَّتْنَا لُوطَانْ كُلْ يُومْ بفَتْنَهْ

رَبِيعْ أمْرِيكَا وسْرائيلْ صَبْ علينَا سُم أَمْطَارْهْ سقُونَا من المُرْ فنَاجِيلْ وزادونَا في المُر مرَارَهْ

سَرْبُوا وعطُونَا وشرَبْنَا روينَا منْ كِيسَانْ السُّمْ غنُّوا وصَفَقْنَا ولعَبنَا طُحْنَا في حِيطَانْ الدَمْ

ضربونا تحت ركايبنا ومشونا على حجار الصم ماوعرفنا ومجربنا جايب حرية وعلم

وغَنِينَا بربِيعْ عربنَا هَانَا نشَمُوا في نُوَارَهْ حنَى لِدَرْنَا عَدُّوْنَا صَاحَبْنَا وقَالْ لوَاشْ تعيشُوا خسَارَةْ

كلْ مَرَةْ يديرُوا إجتِمَاعْ كانْ دَافِيدْ ولاَ بَرْلِينْ شَارِي يحَاوَرْ في بَيَّاعْ ويَاخِي حنَايَا المَبيُوعينْ

يقُولْ نَعْجَهْ ما بينْ سبَاعْ وهَكَّا عرَبْنَا مَجْمُولينْ

هُوَ معَلَمْ وحنَى صُنَّاعْ هَايْ تَقْسَمْ فينَا لخرِينْ

عُدْنَا لُعْبَةْ في لَصْبَاعْ بين الكَرْطُوشَةْ والشَارَةْ

تَتْنَاهشْ فينَا لَضْبَاعْ كَلْ يَومْ علينَا غبَارْهْ

منِينْ كَانُوا رجَالْ صنَادِيدْ صيَودَا مَاتَقْبَلشْ الذُّلْ

لاَ تَعْرَفْ لغَةْ تَهْدِيدْ تُوقفْ للعَدْيَانْ كُلْ

اليُومْ عَندنَا كانْ سقَادِيدْ تترَّقَدْ كن ظَلْ لظَلْ

كان دَايفَدْ ولا مَدْرِيدْ لكلْهَا تَمْشِي معَ المُحْتَلْ

بَكْرِي قَالُوا كَانْ بعِيدْ اليُومْ هَاهْ في الحُوشْ دخَلْ

شَدُّونَا شَدَّانْ باليدْ مُوشِي بصَارَهْ حنَى لعدنَا فيهمْ عَيَارَهْ

منَ الوَقْتْ قُتْلُوا جَمَالْ وسْمُوا بُومَدْيَنْ طَعْنُوهْ

قَالُوا حُسينْ عُمْرُوا طَالْ ديرُولُوا سَبَّةْ ونَحُّوهْ

مَنْهُوا البَاقِي من لَبْطَالْ مَازَال معَمَرْ يَاخي شِيلَوهْ

ياخِي حنَايَا الكُلْ حُثَالَهْ لِي يَظْهَرْ زَعِيمْ نَحَّوهْ

لكنْ تَنْتَشِرْ بالفَالْ نَصرْ المَولَى مَا نَنْسُوهْ

عُمرْ الظَالَمْ مَهْمَا طَالْ يجِي نهَارَهْ

إذَا كَانْ للدِّين أنْصَارْ صَبْ علينَا سُمْ أمطَارَهْ

الشاعر: محمد الجيلاني شوشاني:

"قدس العرب"

السر إنكشف ظاهره في لبنود وعنده حـــدود قدس العرب موش قدس ليهود
القدس يا ناس طالب إغـــاثه إلواشالليـــاثه؟ الرجـــال تنشد كان للثلاثـــه
القدس ماهوش قدس العبـــاثه يهود الخبـــاثـه التـــاريخ خلاه لنا إراثـــه
إذا كان واجبه العبد قاعد إثاثه ليش البـــرود؟ قدس العرب موش قدس ليهود
القدس يا ناس طالب رجـــال إقدوا لقتـــــال وكان مات ع الدين ميت حلال
ومنه صعد صد سيد الرجـــال وفات الجبـــال وولى رجع وين يذن بـــلال
الجهاد في جويف ياخي حلال حرب الليكـــود قدس العرب موش قدس ليهود
القدس يا ناس طالب العينـــه قعد في رهينـــه من القدس حتى الصحراسينة
وثماش سجعان تعزم تجينـــا تفاجي لغبيتـــه الجهاد واجب مفروض علينـــا
ومادام هو حي يشبح بعينـــه لازم إيعـــــود قدس العرب موش قدس ليهود
شعب فلسطين عـاد ليه مـده وهاذاك حـــده ومظلوم مظلاوب مجروح خـده
ولا من إنغر لاه قـاعد إبقـده والحق عنـــده ولا من نهض عاونه وقت شده
إيهـــود براك ملعون جـــدهإلجد الجـــدود قدس العرب موش قدس ليهود
من القدس يا ناس جاني خبر دموعي مطـــر على شعب فيديه كان الحجـــر
وها الشعب مسكين قد ماصبر وقد ما دمـــر وفي لخر إكثر عنه البقـــــر
غيثوه يا ناس راهوإتحقـــرليش البـرود؟ قدس العرب موش قدس ليهود
القدس يا ناس قدس العرب وهـــاو إتكرب وبراك للنـــار زاد الحـــطب
ثمـــاش سجيع رافد الحب؟ ســـاجي زرب النـــاقوس للحرب هاهو ضرب
الحر لا عـــاد يقبل طرب كان الصمـــود قدس العرب موش قدس ليهود
جاني خبر جاي عاجل خفيف شاو الخريـــف وضاع خاطري طاح دمعي سخيف
تمنيت سجعان تعمل الكيف بالحرب والسيف أرض العرب مش مملكة جويف
شعوب العرب ياك عنكم نيف البيض والسـود قدس العرب موش قدس ليهود
القدس يا ناس طالب إغاثة إلواش الحنانه وثماش رجال تقوف عمانا

لا يهربوا من عدانا وعدهم فطانه وحتى إلهرب نلحقه في مكانه

إلواش الحياه كان عادت إهانه نحوا لقرود قدس العرب موش قدس ليهود

السر إنكشف ظاهره في لبنود وعنده حـــدود قدس العرب موش قدس ليهود

الشاعر: علي عناد

"الشعر الإلقائي"

حَدِّث~ يا تَاريخْ وعدْ وهاتْ وردْ وخليها من جد لجد
سَجِّل بقلَمْ حروفْ الهَّم واحكِي هالحَال المنْحُوسْ وسَجّلْ هاالكونْ وما لمْ
من شَافْ وجمْ وخلِيهَا لجْيَالْ دروسْ سَجِّلْ هَالحَالْ وهالغَمْ اللّي بنَا لَمْ
وكبف كرامتنا في الدوس صرنا حكاية للأمم وكل عجم
شرفنا ومقدسنا مردوس وطننا مشتت صار قسم
رقدنا لم ذا عاكس ذا معكوس وكل جهة دويلة وعلم
وصوت نغم وما بقاش الصف المرسوس ما ينفع عهد ولا ختم ولا أمم
ولا تفيد أوربا ولا الروس فرض علينا كلنهم كيف وكم
أقلام وأجسام بالفلوس ماعدنا وطن وما لم وكل قسم
الرايس واللي مرؤوس كفانا حقرة وهزم وعيش الذم
كم واحد قلبه مدعوس وكم حطم صهيون عدم وناس ردم
مسلم مسيحي مجوس آلاف رماهم في الخيم وكذا يتم
وقطاع في ركنه محبوس وسجل كل اللي تتكلم واللي بكم
وكل لم الطين الروس الشعب تحزم وعزم وطبل رزم
وكل شي دق الناقوس سجل منهو حلف قسم أمين جزم
الحرية ول الفردوس حنا أمة خير الأمم ودين وقيم
من آدم حتى موعد لا يدوم نكد ولا بد كرامتنا ترد
حدث يا تاريخ وعد وهات ورد وخليها من جد لجد

الشاعر: عبد المجيد عناد

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. أحمد زغب؛ الشعر الشعبي الجزائري من الإصلاح إلى الثورة ؛ الهادي جاب الله نموذجا؛ مطبعة مزوار ؛ ط 1 ؛ الوادي ؛ 2009 .
3. تسجيل صوتي بصوت الشاعر عبد المجيد عناد.
4. تسجيل صوتي بصوت الشاعر مهدي غمام.
5. لقاء مباشر مع الشاعر مهدي غمام ؛ بدار الثقافة محمد الأمين العمودي يوم الأحد 4 فيفري 2024 على الساعة 21:00
6. لقاء مباشر مع الشاعر عبد المجيد عناد، دار الثقافة محمد الأمين العمودي، الوادي، يوم الأحد 04 فيفري 2024 على الساعة 17:10
7. لقاء مباشر مع الشاعرة مولاتي فاطمة،النادي الثقافي، الوادي، يوم السبت 02 مارس 2024 على الساعة 12:00
8. لقاء مسجل مع الشاعر العربي كنيوة بتاريخ: 2024/03/24، مكان العمل، على الساعة 20:05
9. محمد الصالح بن علي،عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، دار الثقافة لولاية الوادي، مطبعة مزوار، 2009 .
10. محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، دار الثقافة، ط1، الوادي، 2008.
11. محمد الصالح بن علي– حمادي محمد نافع الشاعر الشعبي الساسي حمادي (حياته ومختارات من أشعاره)، دار الثقافة، ط1، الوادي،2006.
12. محمد الصالح بن علي، من روائح الشاعر الشعبي علي عناد، دار الثقافة، مطبعة مزوار الوادي، ط 1، 2008.
13. مخطوط بخط يد الشاعر العربي كنيوة.
14. مخطوط بخط يد الشاعر الهادي غمام.
15. مخطوط بخط يد الشاعر عبد المجيد عناد
16. مخطوط بخط يد الشاعر مهدي غمام

17. مخطوط بخط يد الشاعرة مولاتي فاطمة.

ثانيا : المراجع:

1. إبراهيم العوامر ، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف ، تعليق الجيلاني العوامر،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس، 1977.

2. إبراهيم مطر،الانتفاضة الفلسطينية–دراسة وثائقية–،2007.

3. أحمد غنيم، وعد بلفور بين عصبة الأمم و صك الانتداب(قضايا إسرائيلية)، د س.

4. إدوارد سعيد،الصراع العربي الإسرائيلي تاريخ وتحليل، 2001.

5. بشير شريف يوسف، فلسطين بين القانون الدولي والاتفاقيات الدولية، ط1، دار البلدية ناشرون وموزعون،عمان،2011.

6. بهاء فاروق، حكاية فلسطين بالخرائط والوثائق، ط2،هلا للنشر، الجيزة، مصر، 2001.

7. التلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي في الثورة (1830 – 1954) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، د ط 1983.

8. تيسير جبارة،تاريخ فلسطين،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،عمان،1998 .

9. ثريا التجاني ، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري (وادي سوف نموذجا) دار هومة ، الوادي، الجزائر ، 1998.

10. رجاعبد الحميد عرابي، سفر التاريخ اليهودي، ط2،الأوائل،سورية،2006 .

11. ريجينا شريف، الصهيونية عبر اليهودية جذورها في التاريخ العربي، تر: أحمد عبد الله عبد العزيز، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، د ط، الكويت، 1985.

12. سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام تر: إلياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي، لبنان، 1992.

13. عاطف عبد، قصة وتاريخ الحضارة العربية بين الأمس واليوم،ج7،مكتبةالإسكندرية1998–1999.

14. عبد الله الأشعل، مخاطر الشقاق بين فتح وحماس على القضية الفلسطينية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1،2010 .

15. عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي،دط،عالم المعرفة،الكويت،1983.

16. عبد الهادي النشاش، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1990.

17. الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية و المشرق العربي 1916-1922 ، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2 ،الجزائر، 2011.

18. فتحي بشار، جاسم العكيدي، الدعم العراقي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية1947-1950منظمة الأمم المتحدة نموذجا، مجلة مدام الحياة، جامعة الموصل، د ع، 2018-2019.

19. فيليب بريفوست، فرنسا والمأساة الفلسطينية (دراسة تاريخية 1914-1922)، تر: سمارة شاتيلا، دار النفائس، ط1، بيروت، لبنان، 2010.

20. قنشوبة احمد، الشعر الغض قراءات في الشعر الشعبي. الفارابي (د.ت) (د.ط)

21. كامل محمود خلة، فلسطين و الانتداب البريطاني 1922-1939 ،مركز الأبحاث ، ط2، ، 1982.

22. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012.

23. ميسون العطاونة الوحيدي، مقاومة الاحتلال والفصل العنصري في فلسطين وجنوب إفريقيا، ط1، منشورات الإتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، فلسطين،2014 .

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية

1. احمد زغب، التطور الدلالي في لهجة منطقة سوف رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2001.

2. خولة صامري، الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1948 أنموذجا، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-.

3. مايسة سليماني، ليلى لشهب، الانتداب البريطاني على فلسطين وآثاره (1919-1920) ،مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019-2020.

رابعا : المقالات والمجلات

1. إبراهيم مياسي ، من تاريخ وادي سوف مدينة الالف قبة. مجلة الثقافة الجزائر 1996، العدد 113.

2. بن حمده محمد الصالح؛ التماثلات الصوتية في القصيدة الشعبية بمنطقة سوف ؛ مجلة العلوم العربية و أدابها ، المجلد 12 ، العدد 1؛ التاريخ 15 مارس2020.

خامسا : المواقع الإلكترونية

1. http//aljazeera.net

الفهرس

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
مقدمة	01
الفصل الأول:الشعر الشعبي والقضية الفلسطينية	
المبحث الأول : الشعر الشعبي السوفي	04
المطلب الأول: منطقة وادي سوف	04
أولا: الموقع والحدود	04
ثانيا: لهجة منطقة سوف	04
المطلب الثاني: الأدب الشعبي	05
المطلب الثالث: أهم رواد الشعر الشعبي في واد سوف	06
أولا : الشعر الشعبي	06
ثانيا : أهم رواد الشعر الشعبي في واد سوف	07
المبحث الثاني: جذور القضية الفلسطينية وأهم محطاتها	10
المطلبالأول : جذور القضية الفلسطينية وقرار التقسيم	10
أولا: القضية الفلسطينية	10
ثانيا: قـــرار التقسيـــم:1947	12
المطلب الثاني:الانتفاضات الفلسطينية	14
أولا: الانتفاضة الأولى (أطفال الحجارة)	14
ثانيا: الانتفاضة الثانية (انتفاضةالأقصى)	15
ثالثا: الانتفاضة الثالثة (انتفاضة القدس)	16
المطلب الثالث : فلسطين بعد 2010	16
الفصل الثاني: القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي السوفي	
المبحث الأول: القضية الفلسطينية	20
المطب الأول: الثورة في الشعر الشعبي السوفي وقضية فلسطين	20

المطلب الثاني: شخصيات من فلسطين والكيان في الشعر الشعبي السوفي	**25**
أولا: محمد الدرة	**26**
ثانيا: شارون	**28**
المطلب الثالث: صورة المأساة ونقد الواقع العربي	**36**
المطلب الرابع: صورة المدن والأراضي الفلسطينية	**42**
خاتمة	**47**
الملحق	**50**
قائمة المصادر والمراجع	**62**
الفهرس	**67**
ملخص الدراسة	**69**

ملخص الدراسة:

انطلقت دراستنا من تساؤل بحثي فحواه :

كيف كان حضور القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي السوفي؟

وذلك بهدف كشف جذور القضية الفلسطينية وأهم محطاتها وأهمية الشعر الشعبي السوفي بصفة خاصة في مساندة الشعب الفلسطيني ,والتعبير عن مآسيه وجراحه وواقعه المرير, وتصوير معاناته من ظلم الكيان الصهيوني ودور الشعراء في نقل وإيصال مشاعرهم المساندة للقضية وتأثيرهم بالكلمة الموحية والمعبرة بالإضافة إلى الدعوة للجهاد والمقاومة وبث القوة والعزيمة في تحويل سكوتهم إلى غضب وبكاؤهم إلى فرح وأمل بالنصر والتحرر.

الكلمات المفتاحية :

القضية الفلسطينية – الشعر الشعبي السوفي– الكيان الصهيوني.

Study summary:

Our study started from a research question that included:

How was the presence of the Palestinian issue in Soviet folk poetry?

This is with the aim of revealing the roots of the Palestinian issue, its most important stations, and the importance of Sufi folk poetry in particular in supporting the Palestinian people, expressing its tragedy, wounds, and bitter reality, and portraying its suffering from the injustice of the Zionist entity, and the role of poets in conveying and communicating their feelings of support for the cause and their influence with inspiring and expressive words, in addition to calling for jihad and resistance and broadcasting The strength and determination to turn their silence into anger and their crying into joy and hope for victory and liberation.

key words:

The Palestinian issue - Soviet folk poetry - the Zionist entity